

النحو

ملزمة شرح النحو

أدبي

علمي

أ.محمد محروس

باحث ومحقق تراث بمشيخة الأزهر

الشرح دون الامتحانات

الصف الثالث الثانوي الأزهري

النداء

قسما المنادى، وأحرف كل قسم:

1-وَلِلْمُنَـادَى النَّـاءِ أو كالنَّـاءِ «يـا» *** وَ«أَيْ» و«آ» كـذا «آيـا» ثُـمَّ «هَيـا»

2-وَالهَمْـزُ لِلـدَّانِي وَ«وا» لِمَـنْ نُـدِب *** أو «يا» وغَيرُ «وا» لَدَي اللبسِ اجْتُنِبْ

لا يخلو المنادى من أن يكون مندوبًا أو غيره، فإن كان غيرَ مندوبٍ، فإمَّا أن يكون بعيدًا أو في حكمِ البعيد كـ«النائم» و«السَّاهي»، أو قريبًا.

فإن كان بعيدًا أو في حكمه فلَه من حروفِ النِّداء «يا» و«أي» و«آ» و«هيا»، وإن كان قريبًا فله الهمزة نحو: «أزيدُ أقبل»[1]، وإن كان مندوبًا وهو: المتفجَّعُ عليه، أو المتوجع منه فله «وا» نحو: «وا زيداه» و«واظهراه»، و«يا» أيضًا عند عدمِ التباسِه بغيرِ المندوب، فإن التبَسَ تعيَّنت «وا» وامتنَعت «يا».

جواز حذف حرف النداء:

3-وغـيرُ منـدوبٍ ومضـمرٍ ومـا *** جَـا مُسـتَغاثًا قـد يُعـرَّى فـاعْلَما

4-وَذَاكَ في اسمِ الجِنسِ والمُشارِ لَـه *** قَـلَّ ومَـن يَمْنَعْـه فانْصُرـ عاذِلَـه

لا يَجُوزُ حذف حرف النِّداء مع المندوب نحو: «وا زيداه»، ولا مع الضَّمير نحو: «يا إيَّاك قد كُفيتُك»، ولا مع المستغاث نحو: «يا لَزيدٍ».

وأمَّا غير هذه فيُحذف معها الحرف جوازًا فتقول في «يا زيد أقبل»: «زيدُ أقبل»، وفي «يا عبد الله اركب»: «عبدَ الله اركب».

لكنَّ الحذفَ مع اسم الإشارة قليلٌ، وكذا مع اسم الجنس حتَّى إنَّ أكثر النَّحويين منعوه، ولكن أجازه طائفةٌ منهم وتبعهم المصنف؛ ولهذا قال: «ومن يمنعه فانصر عاذله» أي: انصر من يعذله على منعه؛ لورود السَّماع به.

فمما ورد منه مع اسم الإشارة قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ أَنتُمْ هَٰٓؤُلَآءِ تَقْتُلُونَ أَنفُسَكُمْ ﴾ أي يا هؤلاء وقول الشاعر:

ذا ارعواءً فليس بَعدَ اشتِعالِ الر *** رَأْسِ شَيبًا إِلَى الصِّبا مِن سَبيلْ(2)

أي: «يا ذا».

ومما وَرَدَ منه مع اسم الجنسِ قولُهم: «أصبح ليلُ» أي: «يا ليلُ»، و«أطرق كرا» أي: «يا كرا».

---

(1) ومنه قول امرئ القيس: أفاطم مهلا بعض هذا التدلل *** وإن كنت قد أزمعت صرما فأجملي

(2) الشاهد فيه قوله: «ذا ارعواء» حيث حُذِفَ حرفُ النِّداء مع اسم الإشارة فدل ذلك على أنه وارد، لا ممتنع، خلافا لمن ادعى منعه، وهو قليل، وهو مذهب الكوفيين.

حكم المنادى المفرد المعرفة:

5-وابنِ المُعـرَّفَ المُنـادَى المُفـرَدا *** على الَّذي في رَفْعِـه قـد عُهِـدَا

لا يَخلُو المُنادَى من أن يكونَ: مُفردًا، أو مضافًا، أو مشبهًا به، فإن كان مفردًا فإمَّا أن يكون معرفةً، أو نكرة مقصودة، أو نكرة غير مقصودة.

فإن كان مفردًا معرفة، أو نكرة مقصودة بُنِيَ على ما كان يُرفعُ به، فإن كان يرفع بالضَّمة بُنِيَ عليها نحو: «يا زيدُ، ويا رجلُ»، وإن كان يُرفَعُ بالألف، أو بالواو فكذلك نحو: «يا زيدانِ، ويا رجلان» و«يا زيدون» و«يا رُجَيلون» ويكون في محلِّ نصبٍ على المفعوليَّةِ؛ لِأنَّ المنادى مفعولٌ به في المعنى وناصبه فعل مُضمر نابت «يا» منابه فأصل «يا زيد» «أدعو زيدًا» فحذف أدعو ونابت «يا» منابه.

حكم المنادى المبني قبل النداء:

6-وانْوِ انضِمامَ مـا بَنَوا قَبـلَ النِّـدَا *** ولْيُجْـرَ مُجْـرَى ذي بِنـاءٍ جُـدِّدَا

أي إذا كان الاسم المنادى مبنيًّا قبلَ النِّداء قُدِّرَ بعد النِّداءِ بناؤه على الضَّمِّ نحو: «يا هذا»، ويجري مُجْرَى ما تجدَّدَ بناؤه بالنِّداء كـ«زيد» في أنَّه يُتبَع بالرَّفعِ مراعاةً للضَّمِّ المُقدَّرِ فيه وبالنَّصب مراعاةً للمحلِّ فتقول: «يا هذا العاقلُ والعاقلَ» بالرَّفعِ والنَّصب كما تقول: «يا زيدُ الظَّريفُ والظريفَ».

وجوب نصب المنادى:

7-والمفــردَ المنكــورَ والمُضــافا *** وشِـبهَه انصِـبْ عادِمًـا خِلافـا

تقدَّم أنَّ المنادى إذا كان مفردًا معرفةً، أو نكرةً مقصودة، يُبنَى على ما كان يُرفع به، وذَكَرَ هنا أنَّه إذا كان مفردًا نكرةً، أي: غيرَ مقصودةٍ، أو مضافًا، أو مشبَّهًا به نُصِبَ.

فمثال الأوَّل: قول الأعمى: «يا رجلًا، خُذْ بيدي»، وقول الشاعر:

أيَا راكِبًا إمَّـا عَرَضْـتَ فبلغًـا *** نَدَامايَ مِـن نَجْرانَ ألَّا تَلاقِيَـا(1)

ومثال الثَّاني قولُك: «يا غلامَ زيدٍ» و«يا ضاربَ عمرٍو».

ومثال الثَّالثِ قولُك: «يا طالعًا جبلًا» و«يا حسنًا وجهُهُ» و«يا ثلاثةً وثلاثينَ» فيمَن سمَّيتَه بذلك.

---

(1) معنى البيت: يا مسافرا إذا بلغت العروض أي مكة والمدينة وقيل جبال نجد فبلغ نداماي أي أصحابي أنه لا تلاقي بعد الآن بسبب الأسر.

الشاهد: في «أيا راكبا» حيث نصب راكبا لكونه نكرة غير مقصودة، وآية ذلك أن قائل هذا البيت رجل أسير في أيدي أعدائه، فهو يريد راكبا أي راكب منطلقا نحو بلاد قومه يبلغهم حاله لينشطوا إلى إنقاذه إن قدروا على ذلك، وليس يريد واحدا بعينه.

جواز ضم وفتح المنادى:

8-ونَحَو «زيد» ضُمَّ وافتَحنَّ مِنْ *** نَحوِ «أَزَيدُ بنَ سَعيدٍ» لا تَهِنْ

أي، إذا كان المُنادى مفردًا علمًا، ووُصِفَ بابن، مضافٍ إلى علمٍ، ولم يُفصَل بين المُنادى وبين ابن، جاز لك في المنادى وجهانِ:

البناءُ على الضَّمِّ: نحو: «يا زيدُ بنَ عمرو».

والفتح إتباعًا: نحو: «يا زيدَ بن عمرٍو»، ويجب حذفُ ألف ابن والحالة هذه خطًّا.

وجوب الضم:

9-والضَّمُّ إنْ لمْ يَلِ الابنُ علمًا *** أو يَلِ الابنَ علمٌ قد حُتِما

أي: إذا لم يقع «ابن» بعد علمٍ، أو لم يقع بعده علمٌ، وَجَبَ ضمُّ المُنادى، وامتَنَع فتحُه.

فمثال الأوَّلِ نحو: «يا غلامُ ابن عمرٍو»، و«يا زيدُ الظَّريف ابن عمرو».

ومثال الثَّاني: «يا زيدُ ابن أخينا»، فيجب بناءُ «زيد» على الضَّمِّ في هذه الأمثلةِ، ويَجِبُ إثباتُ ألف «ابن» والحالة هذه.

جواز تنوين المنادى المبني:

10-واضْمُمْ، أو انْصِبْ ما اضطرارًا نُونا *** ممَّا له استِحقاقُ ضَمٍّ بُيِّنا.

تقدَّم أنه إذا كان المنادى مفردًا معرفة، أو نكرة مقصودة يجِبُ بناؤه على الضَّمِّ، وذُكِرَ هنا أنَّه إذا اضطرَّ شاعرٌ إلى تنوينِ هذا المُنادى كان له تنوينُه وهو مضمومٌ، وكان له نصبُه، وقد وَرَدَ السَّماعُ بهما، فمن الأوَّل قوله:

سَلَامُ اللهِ يا مَطَرٌ عليها *** وَلَيسَ عَلَيكَ يا مَطَرُ السَّلامُ(1)

ومِن الثَّاني قولُه:

ضَرَبَت صَدرَها إليَّ وقالَتْ *** يا عديًّا لَقد وَقَتْكَ الأواقي(2)

---

(1) البيت للأحوص الأنصاري، وقد قاله في حق رجل تزوج حبيبته، ويدعى مطر.

الشاهد فيه قوله: «يا مطر» الأول، حيث نون المنادى المفرد العلم للضرورة، في الأول وأبقى الضم اكتفاء بما تدعو إليه الضرورة في الثاني.

(2) هذا البيت في الغزل للمهلهل بن ربيعة. الشاهد فيه قوله: «يا عديًا» حيث اضطر إلى تنوين المنادى فنونه، ولم يكتف بذلك بل نصبه مع كونه مفردا علما؛ ليشابه به المنادى المعرب المنون بأصله، وهو النكرة غير المقصودة.

نداء ما فيه «ال»:

11-وباضطرارٍ خُصَّ جَمعُ «يا» وألْ *** إلَّا مَــعَ اللهِ ومَحْكِــيِّ الجُمَــلْ.

12-وَالْأَكْثَــرُ اللَّهُمَّ بــالتَّعويضِ *** وشَــذَّ يــا اللَّهمَّ في قَــريضِ.

لا يَجُوزُ الجمعُ بين حرفِ النِّداء وألْ في غير اسم الله تعالى، وما سُمِّيَ به من الجُملِ إلا في ضرورةِ الشِّعرِ كقولِه:

فيــا الغُلامــانِ اللــذانِ فــرَّا *** إيَّــاكُما أنْ تُعْقِبانــا شرًّا(1)

وأمَّا مع اسم الله تعالى، ومحكيِّ الجمل، فيَجوز فتقول: «يا الله» بقطع الهمزة، ووصلها، وتقولُ فيمن اسمه «الرجل منطلق»: «يا الرجلُ منطلق أقبل»(2).

والأكثر في نداء اسم الله «اللَّهم» بميم مشدَّدةٍ معوَّضةٍ من حرف النِّداء وشذَّ الجمعُ بين «الميم» وحرف النِّداء في قوله:

إنِّي إذا مــا حَــدَثٌ ألمَّــا *** أقــولُ يــا اللَّهمَّ يــا اللهــمَّا(3)

---

(1) الشاهد فيه قوله: «فيا الغلامان» حيث جمع حرف النداء «يا» مع «ألـ» التعريف في غير لفظ الجلالـة، ومـا سـمي بـه مـن المركبات الإخبارية «الجمل» وهذا غير جائز إلا في ضرورة الشعر.

(2) إنما لم يجز في سعة الكلام أن يقترن حرف النداء بما فيه (ألـ) لسببين:

1-أن كلًا من حرف النداء وألـ يفيد التعريف؛ فأحدهما كاف عن الآخر.

2-أن تعريف الألف واللام تعريف العهد؛ وهو يتضمن معنى الغيبة؛ لأن العهد يكون بين اثنين في ثالث غائب، والنـداء خطـاب لحاضر، فلو جمعت بينهما لتنافى التعريفان.

(3) البيت لأمية بن أبي الصلت.

الشاهد: قوله: «يا اللَّهُمَّ يااللهما» حيث جمع بين «يا» والميم المشددة التي تأتي عوضًا عن حرف النداء، وهذا شاذ كما صرح به المصنف في النظم؛ لأنه جمع بين العوض والمعوض عنه، وقد جمع بينهما وزاد ميما أخرى وألفا ذلك الراجز الذي يقول:

وما عَلَيكِ أن تَقولي كُلَّما *** صَلَّيتِ أو سَبَّحتِ يااللهما ما

تابع المنادى

وجوب نصبه.

13-تـابِعَ ذي الضَّـمِّ المُضـافِ دون ألـ *** أَلْزِمْـه نَصـبًا كـ«أزيدُ ذا الحيـل».

أي إذا كان تابعُ المنادى المضموم مضافًا، غير مصاحب للألف واللام، وَجَبَ نصبه نحو: «يا زيد صاحب عمرو»[1].

جواز رفعه ونصبه:

14-وما سواه انْصِبْ أو ارْفَعْ، واجعلا *** كَمُسْـــتَقِلٍّ نَسَــقًا وَبَـــدَلا

أي ما سوى المضاف المذكور يجوز رفعه ونصبه، وهو المضاف المصاحب لـ«أل»، والمفرد، فتقول: «يا زيد الكريم الأب» برفع الكريم ونصبه، و«يا زيد الظَّريف» برفع الظريف ونصبه.

وحكمُ عطف البيان والتَّوكيد حكمُ الصفة، فتقولُ: «يا رجل زيدٌ وزيدًا» بالرفع والنصب و«يا تميم أجمعون وأجمعين».

س: متى يعامل تابع المنادى معاملة المنادى المستقل؟

وأما عطف النسق، والبدل: ففي حكم المنادى المستقلِّ: فيَجب ضمُّه إذا كان مفردا نحو: «يا رجل زيد» و«يا رجل وزيد» كما يَجِبُ الضَّمُّ لو قُلتَ: «يا زيد» ويجب نصبُه إن كان مضافًا نحو: «يا زيد أبا عبد الله» و«يا زيد وأبا عبد الله» كما يجب نصبه لو قلت: «يا أبا عبد الله».

حكم عطف النسق المقترن بـ«الـ»:

15-وإنْ يَكُن مَصحوبُ «أل» ما نُسِقَا *** فَفِيـــه وَجْهـــانِ وَرَفْـــعٌ يُنْتَقَـــى

أي، إنَّما يجبُ بناءُ المنسوقِ على الضَّمِّ إذا كان مفردًا معرفة بغير «أل»، فإن كان بـ «أل» جاز فيه وجهان: الرفع، والنَّصب، والمختار عند الخليل وسيبويه ومن تبعهما الرَّفع، وهو اختيار المصنِّفِ؛ ولهذا قال: «ورفعٌ ينتقى» أي يختار، فتقول: «يا زيدُ والغلامُ-َ» بالرفع والنصب ومنه قوله تعالى: ﴿يَا جِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُ وَالطَّيْرَ﴾ برفع «الطير» ونصبه.

(1) ومثله في التوكيد: «يا مصريون كلكم» وفي البدل: «يا سعيد أبا المجد».

نداء «أي» وإعراب صفتها:

16-وأيُّها مَصحوبُ «أل» بعد صِفهْ *** يَلزَمُ بالرَّفعِ لدَى ذي المعرِفهْ

17-وأيُّهذا أيُّها الَّذي وَرَدْ *** وَوَصْفُ أيٍّ بِسِوى هذا يُرَدّ

يقال: «يا أيُّها الرَّجلُ» و«يا أيُّهذا» و«يا أيُّها الذي فعل كذا»، فأي: منادى مفرد مبنى على الضم، وها: زائدة، والرَّجل صفةٌ لـ«أي»، ويجب رفعُه عند الجمهور؛ لِأنَّه هو المقصود بالنِّداء، وأجاز المازنيُّ نصبه قياسًا على جواز نصب الظَّريف في قولك: «يا زيد الظريف» بالرفع والنَّصب، ولا تُوصف «أي» إلا:

باسم جنس محلى بـ«أل» كالرَّجل، أو باسم إشارة نحو: «يا أيهذا أقبل»، أو بموصول محلى بـ«أل» «يا أيها الذي فعل كذا».

اسم الإشارة المنادى ونعته:

18-وذو إشارةٍ كأيٍّ في الصِّفهْ *** إن كان تركُها يُفيتُ المعرفهْ

يقال: «يا هذا الرَّجلُ» فيجب رفعُ الرَّجل إن جعل هذا وصلة لندائه كما يجب رفع صفة «أي» وإلى هذا أشار بقوله: «إن كان تركها يفيت المعرفة».

فإن لم يجعل اسم الإشارة وصلة لنداء ما بعده لم يجب رفع صفته بل يجوز الرفع والنصب.

حكم المنادى المكرر مضافا:

19-في نَحوِ سَعد سَعد الأوسِ يُنْتَصَبْ *** ثانٍ وضُمَّ وافتَحْ أوَّلًا تُصِبْ

يقال: «يا سعد سعد الأوس» و«يا تيم تيم عدي»(1) و«يا زيد زيد اليعملات الذبل»(2)

فيَجبُ نَصبُ الثَّاني ويجوزُ في الأوَّلِ الضَّمُّ والنَّصبُ

فإن ضم الأول كان الثَّاني منصوبًا على: التَّوكيد، أو على إضمار أعني(1)، أو على البدليَّةِ، أو عطف البيان، أو على النِّداء.

---

(1) هذه قطعة من بيت لجرير بن عطية من كلمة يهجو فيها عمر بن لجأ التيمي وكمال البيت: لا يلقينكم في سوأة عمر

الشاهد فيه قوله: «يا تيم تيم عدي» حيث تكرر لفظ المنادى، وقد أضيف ثاني اللفظين، فيجب في الثاني النصب، ويجوز في الأول الضم والنصب.

(2) هذه قطعة من بيت لعبد الله بن رواحة الأنصاري، يقوله في زيد بن أرقم، وكان يتيما في حجره يوم غزوة مؤته وكمال البيت: تطاول الليل عليك فانزل، ومعناه: انزل عن راحلتك واحد الإبل، فإن الليل قد طال وحدث لله: انزل عن راحلتك واحد الإبل، فإن الليل قد طال وحدث للإبل الكلال، فنشطها بالحداء، وأزل عنها العناء والإعياء.

الشاهد فيه قوله: «يا زيد زيد اليعملات» مثل الشاهد السابق.

وإن نصب الأول:

فمذهب سيبويه أنَّه مضاف إلى ما بعد الاسم الثَّاني، وأنَّ الثَّاني مقحمٌ بين المضاف والمضاف إليه(2).

ومذهب المبرد أنَّه مضاف إلى محذوف مثل ما أضيف إليه الثَّاني وأنَّ الأصل: يا تيم عديٍّ تيم عديٍّ فحذف عديّ الأوّل لدلالةِ الثَّاني عليه(3).

المُنادى المضافُ إلى ياءِ المُتكِّلم:

20-واجْعلْ منادًى صَحَّ إنْ يُضَفْ لِيا *** كَعبـدِ عبـدِي عبـدَ عبـدَا عبـديَا

إذا أُضيف المنادى إلى ياء المتكلِّم فإمَّا أن يكون صحيحًا، أو معتلًّا فإن كان معتلًّا فحكمُه كحكمِه غير منادى وقد سبقَ حكمُه في المضافِ إلى ياء المتكلم(4)، وإن كان صحيحًا جاز فيه خمسةُ أوجهٍ:

أحدها: حذفُ الياءِ والاستغناء بالكسرةِ نحوَ: «يا عبدِ» وهذا هو الأكثر.

الثَّاني: إثباتُ الياء ساكنةً نحو: «يا عبدِي» وهو دونَ الأوَّلِ في الكثرةِ.

الثَّالث: قلب الياء ألفًا، وحذفُها، والاستغناء عنها بالفتحة نحو: «يا عبدَ».

الرَّابع: قلبها ألفا، وإبقاؤها، وقلب الكسرة فتحة نحو: «يا عبدا».

الخامس: إثباتُ الياء محرَّكةً بالفتح نحو: «يا عبديَ».

المنادى المضاف إلى مضاف إلى ياء المتكلم:

21-وَفَتْحٌ أو كَسرٌ. وحَذفُ اليا استَمَرّ *** في يـا ابـنَ أمَّ يـا ابـنَ عَـمَّ لا مَفَـرّ.

إذا أُضِيفَ المنادى إلى مضافٍ إلى ياء المتكلِّم وَجبَ إثباتُ الياء إلا في «ابن أم» و«ابن عم» فتُحذَفُ الياءُ منهما لكثرةِ الاستعمالِ وتُكسَرُ الميمُ أو تُفتحُ فتقول: «يا ابن أم أقبل» و«يا ابن عم لا مفر» بفتح الميم وكسرِها.

---

(1) أي: هو مفعول به لفعل محذوف تقديره أعني.

(2) يلزم على مذهب سيبويه الفصل بين المضاف والمضاف إليه بأجنبي وهو غير مقبول.

(3) يلزم على مذهب المبرد الحذف من الأول لدلالة الثاني عليه، والأصل العكس، وهو الحذف من الثاني لدلالة الأول عليه.

(4) خلاصة ما يشير إليه أنه قد سبق، ثبوت الياء مفتوحة في الأفصح فيما آخره ألف، نحو: فتاي وعصاي، أو واو، نحو: مسلميَّ، أو ياء غير مشددة، نحو: قاضيَّ، وحذف ياء المتكلم مع كسر ما قبلها أو فتحه فيما آخره ياء مشددة، نحو: كرسيَّ.

نداء «أب» و«أم»:

22-وفي النِّـدا أبــتِ أُمَّــتِ عَــرَضْ *** واكْسِرْ أو افْتَحْ ومن اليا التَّا عِوَضْ

يُقالُ في النِّداء: «يا أبتِ ويا أمَّتِ» بفتحِ التَّاء وكسرها ولا يجوز إثباتُ الياء فلا تقول: «يا أبتي ويا أمتي»؛ لِأنَّ التَّاء عوضٌ من الياء فلا يجمع بين العِوض والمعوَّض منه.

أسماء لَازَمَتْ النِّداءَ

23-وفُـلُ بَعـضُ مـا يُخَـصُّ بالنِّـدا *** لُؤمـانُ نَومـانُ كَـذَا واطَّـرَدَا

24-في سَـبِّ الأُنْثَـى وَزنُ يـا خَبـاثِ *** والأَمـرُ هَكَـذَا مـن الثُّلاثِـي

25-وشـاعَ في سَـبِّ الـذُّكورُ فُعَـلُ *** ولا تَقِـسْ وجُـرَّ في الشِّـعرِ فُـلُ

من الأسماءِ ما لا يُستعمَلُ إلا في النِّداء نَحوَ: «يا فُلُ» أي يا رجلُ، و«يا لُؤمانُ» للعَظيمِ اللؤمِ، و«يا نَومانُ»، لِلكَثيرِ النَّومِ وهو مَسموعٌ.

القياسي من هذه الأسماء:

وأشار بِقولِه: «واطَّردا في سب الأنثى» إلى أنَّه يَنقاسُ في النِّداء استعمالُ «فعالِ» مبنيًّا على الكسرِ في ذَمِّ الأنثى وسبِّها من كل فعلٍ ثلاثيٍّ نحو: «يا خباثِ، ويا فساقِ، ويا لكاعِ[1]» وكذلك ينقاسُ استعمالُ «فعالِ» مبنيًّا على الكسر من كلِّ فعلٍ ثلاثيٍّ للدلالةِ على الأمر نحو: «نزالِ» و«ضرابِ» و«قتالِ» أي، انزل، واضرب، واقتل، وكَثُرَ استعمالُ «فُعَلُ» في النِّداء خاصَّةً مقصودًا به سَبَّ الذُّكورِ نحو: «يا فُسَقُ» و«يا غُدَرُ» و«يا لُكَعُ[2]» ولا يَنقاسُ ذلك.

وأشار بِقولِه: «وجُرَّ في الشِّعرِ فُلُ» إلى أنَّ بعضَ الأسماء المخصوصة بالنِّداء قد تُستعمَلُ في الشِّعرِ في غيرِ النِّداءِ كقولِه:

تَضِـلُّ مِنـه إِبِـلي بالهَوجَـلِ *** في لَجَّةٍ أَمْسِكْ فُلانًا عن فُلِ [3]

---

(1) قد ورد «لكاع» سبًّا للأنثى، وظاهره أنه مستعمل في النداء، وذلك في قول الحطيئة.

أُطوِّفُ ما أُطوِّفُ ثُمَّ آوي *** إلى بيتٍ قعيدتُه لكاعِ

العلماء يخرجونه على تقدير قول محذوف: أي بيت قعيدته لها: يا لكاع.

(2) تعرب هي ومثيلاتها: منادى مبني على الضم في محل نصب.

(3) «عن فل»: حيث استعمل «فل» في غير النداء وجره بالحرف؛ وذلك ضرورة؛ لأن من حقه ألا يقع إلا منادى، ويمكن القول بأن «فل» هنا مقتطع من «فلان» بحذف النون والألف والذي سبق في قوله: «أمسك فلانا عن» فكأنه قال: أمسك فلانا عن فلان.

س1: أعرب ما تحته خط فيما يأتي:

1-﴿سنفرغ لكم أيها الثقلان﴾: ....

2-﴿يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله﴾: ....

3-﴿يا أبت لا تعبد الشيطان﴾: ....

4-ألا أيهذا السائلي أين يممت *** فإن لها في أهل يثرب موعدا.

....

5-يا حسن بن علي أثابك الله: ....

س2: ينقسم المنادى إلى قريب، وبعيد، ومندوب. فما أحرف النداء الموضوعة لكلٍّ؟ ومتى تستعمل يا للندبة؟ مثل لما تذكر.

2- متى يمتنع حذف أداة النداء؟ ومتى يقل الحذف؟ بيِّن ذلك مع التَّمثيلِ.

....

....

3-متى يُبنى المنادى؟ وعلام يُبنى؟ وما حكم المنادى المبني قبل النداء؟ وما حكم تابعه؟ مثل.

....

....

4-متى يجب نصب المنادى؟ ومتى يجوز فيه الضم والنصب؟ مثل.

....

....

5-إذا وصف المنادى العلم بـ«ابن» فمتى يجوز ضمه وفتحه؟ ومتى يجب ضمه؟ مثل لما تذكر.

....

....

....

6-ما حكم نعت «أي» واسم الإشارة في النداء؟ وما الذي توصف به «أي»؟ مثل.

....

....

....

7-متى يجوز في تابع المنادى الرفع والنصب؟

....

8-إذا كان المنادى مبنيًّا؟ فمتى يجب نصب تابعه؟ مثل.

....

9-متى يجوز الجمع بين حرف النداء و«ال»؟ وما كيفية نداء اسم الجلالة؟ مثل.

....

10-يأتي تابع المنادى عطف النسق، فمتى يجب ضمه؟ ومتى يجب نصبه؟ ومتى يجوز فيه الرفع والنصب؟ مثل لما تقول.

....

....

11-يا غلام أقبل. أضف المنادى السابق إلى ياء المتكلم، ثم بين الأوجه الجائزة فيه مع التعليل والتمثيل.

....

12-يضاف المنادى إلى مضاف إلى ياء المتكلم، فمتى يجب ثبوت الياء؟ ومتى يجب حذفها؟ مثل، وعلل.

....

....

13-ما الأسماء السّماعية التي لازمت النداء؟ مثل.

....

14-اذكر حكم حذف حرف النداء فيما يأتي:

1-﴿ربنا آتنا من لدنك رحمة﴾ حكم حذف النداء: ....

2-﴿يوسف أعرض عن هذا﴾ . حكم حذف النداء: ....

3-﴿ثم أنتم هؤلاء تقتلون أنفسكم﴾ . حكم حذف النداء: ....

4-﴿قل اللهم مالك الملك﴾ حكم حذف النداء: ....

5-ذا ارعواء. حكم حذف النداء: ....

6-أصبح ليل. حكم حذف النداء: ....

7-اشتدي أزمة تنفرجي. حكم حذف النداء: ....

15-المنادى في الآيات التالية أتى مضافا إلى ياء المتكلم. اذكر مع التوجيه حكم حذف الياء.

1-{رب اجعلني مقيم الصلاة}. حكم حذف النداء: ....

2-﴿يا أبت لا تعبد الشيطان﴾ حكم حذف النداء: ....

3-﴿يا عباد لا خوف عليكم﴾. حكم حذف النداء: ....

16-بين حكم المنادى فيما تحته خط في الأبيات التالية:

1-إني إذا ما حدث ألما *** أقول يا اللهم يا اللهما

2-فيا الغلامان اللذان فرا *** إياكما أن تعقبانا شرا

3-سلام الله يا مطر عليها *** وليس عليك يا مطر السلام

4-يا ابن أمي ويا شقيق نفسي *** أنت خلفتني لدهر شديد

5-تضل منه إبلي بالهوجل *** في لجة أمسك فلانا عن فل

6-يا أبتي علك أو عساكا ***

17-استخرج مما يلي تابع المنادى، وبين نوعه، وأعربه.

أ-يا محمد ذا الفضل. تابع المنادى: .... نوعه: .... إعرابه: ....

ب-يا محمد وصاحب الدار. تابع المنادى: .... نوعه: .... إعرابه: ....

ج-يا أبا سعيد وعبد العزيز. تابع المنادى: .... نوعه: .... إعرابه: ....

د-يا علماء الإسلام كلكم. تابع المنادى: .... نوعه: .... إعرابه: ....

ه-يا طلاب أجمعون. تابع المنادى: .... نوعه: .... إعرابه: ....

و-يا ذا الفضل وذا العلم. تابع المنادى: .... نوعه: .... إعرابه: ....

ز-يا خالد الممسك بالكتاب. تابع المنادى: .... نوعه: .... إعرابه: ....

ح-يا هند أم عمرو. تابع المنادى: .... نوعه: .... إعرابه: ....

ط-يا هذا الفاضل. تابع المنادى: .... نوعه: .... إعرابه: ....

ي-يا رجال قوموا معه والشباب. تابع المنادى: .... نوعه: .... إعرابه: ....

18--بين حكم حذف حرف النداء في الأمثلة السابقة مستدلا على ما تقول من قول ابن مالك الآتي:

وغير مندوب ومضمر وما *** جا مستغاثا قد يعرى فاعلما

وذاك في اسم الجنس والمشار له *** قل ومن يمنعه فانصر عاذله

أ-قال تعالى: ﴿ثم أنتم هؤلاء تقتلون أنفسكم﴾ .

ب-قال تعالى: ﴿يوسف أعرض عن هذا﴾ حكم حذف النداء: ....

ج-قال الشاعر: ذا ارعواء فليس بعد اشتعال الر *** رأس شيبا إلى الصبا من سبيل حكم حذف النداء: ....

د-وا زيداه. حكم حذف النداء: ....

ه-أصبح ليل. حكم حذف النداء: ....

و-إياك أقبل. حكم حذف النداء: ....

ز-يا لزيد. حكم حذف النداء: ....

19-سلام الله يا مطر عليها *** وليس عليك يا مطر السلام

وردت كلمة «مطر» منادى مرتين في البيت السابق: إحداهما منونة، والأخرى غير منونة، وضح ذلك. وضح ذلك مع التوجيه.

....

20-بين فيما يأتي المنادى، ونوعه، والحكم الإعرابي لكل.

1-أمهملا العمل بالنصيحة. المنادى: .... نوعه: .... حكمه الإعرابي: ....

2-العمل بالنصيحة أيها الغافل. المنادى: .... نوعه: .... حكمه الإعرابي: ....

3-هيا استمع لما ألقيته عليك وتدبره. المنادى: .... نوعه: .... حكمه الإعرابي: ....

«كان للفضيل بن عياض ابنة صغرة، يا لها من ذكية! وُجِعَ كفُّها، فقال لها: يا بنية ما حال كفك؟ فقالت: بخير يا أبتي العزيز ... فقال لها أي بنيتي الحبيبة أريني كفك فأرته، فقبله، ثم قال لها: يا لك من فتاة صبور، فقالت له: أي أبي هل تحبني؟ قال اللّهم نعم».

المنادى: .... نوعه: .... حكمه الإعرابي: ....

المنادى: .... نوعه: .... حكمه الإعرابي: ....

المنادى: .... نوعه: .... حكمه الإعرابي: ....

المنادى: .... نوعه: .... حكمه الإعرابي: ....

المنادى: .... نوعه: .... حكمه الإعرابي: ....

21-قال ابن مالك: في نحو سعد سعد الأوس ينتصب *** ثان وضم وافتح أولا تصب

-كيف توجه نصب الاسم الثاني مع ضم وفتح الأول؟

....

....

22-بين موضع الاستشهاد فيما يأتي في باب النداء.

-﴿ سنفرغ لكم أيها الثقلان ﴾ . موضع الاستشهاد: .... وجه الاستشهاد: ....

-﴿ ربنا اغفر لنا ﴾ موضع الاستشهاد: .... وجه الاستشهاد: ....

-﴿ يا أيتها النفس المطمئنة ﴾ . موضع الاستشهاد: .... وجه الاستشهاد: ....

-﴿ يا جبال أوبي معه والطير ﴾ . موضع الاستشهاد: .... وجه الاستشهاد: ....

-﴿ يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم ﴾ موضع الاستشهاد: .... وجه الاستشهاد: ....

-﴿ يا ويلتي ليتني لم أتخذ فلانا خليلا ﴾ . موضع الاستشهاد: .... وجه الاستشهاد: ....

-﴿ قال يا ابن أم لا تأخذ بلحيتي ولا برأسي ﴾ . موضع الاستشهاد: .... وجه الاستشهاد: ....

-﴿ يا ليت قومي يعلمون ﴾ . موضع الاستشهاد: .... وجه الاستشهاد: ....

الاختصاص

1-الاخْتِصَاصُ كَنِداءٍ دُونَ يا *** كَأَيُّها الفَتَى بِإِثْرِ ارْجُونِيا

1-وقد يُرَى ذا دُونَ أيّ تِلْوَ أل *** كَمِثْلِ نحن -العُربَ- أسْخَى مَنْ بَذَلْ

الاختصاص[1]: يشبه النِّداءَ لفظًا ويُخَالِفُه من ثلاثةِ أَوْجُهٍ:

أحدُها: أنَّه لا يُستَعمَلُ معه حَرفُ نِداءٍ.

والثَّاني: أنَّه لا بُدَّ أن يَسبِقَه شيءٌ.

والثَّالث: أن تصاحبه الألف واللام،

وذلك كقولك: «أنا أفعل كذا أيها الرجل» و«نحن -العرب- أسخى الناس»، وقوله ﷺ: «نحن معاشر الأنبياء لا نورث ما تركناه صدقة» وهو منصوبٌ بفعلٍ مضمرٍ[2]، والتَّقديرُ: أَخُصُّ العرب، وأخصُّ معاشرَ الأنبياءِ[3].

---

(1) لم يذكر الشارح رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعريف الاختصاص، ولا الباعث عليه.

فأما تعريفه في اللغة: فهو: مصدر اختص فلان فلانا بكذا، أي قصره عليه.

في الاصطلاح فهو: قصر حكم مسند لضمير على اسم ظاهر معرفة، يذكر بعده، معمول لأخص محذوف وجوبا.

وأما الباعث عليه فأحد أمور ثلاثة:

1-الفخر: نحو: عليَّ أيها الكريم يعتمد.

2-التواضع: نحو: أنا أيها العبد الضعيف مفتقر إلى عفو الله.

3-بيان المقصود بالضمير، نحو: نحن العرب أقرى الناس للضيف، ومن شواهده قول الشاعر:

نحْنُ بني ضبَّةَ أصحابُ الجَمَل *** ننْعَى ابنَ عفَّانَ بأطرافِ الأسَلْ.

وقوله: نحْنُ بناتُ طارق *** نمشِي على النَّمارق

وذلك: إذا نصبت بنات بالكسرة نيابة عن الفتحة، فإن رفعته كان خبر المبتدأ ولم يكن من هذا الباب.

(2) إعراب الاسم المختص: مفعول به لفعل محذوف وجوبا تقديره أخص أو أعني أو أقصد، منصوب وعلامة نصبه ....

(3) أنواع الاسم المختص:

1-معرف بـ(ال) مثل: نحن المسلمين أكرم الناس.

2-مضاف لما فيه (ال): نحن معاشر الأنبياء لا نورث.

3-لفظة أيها أو أيتها: إن للناس فيكم أيها الأزهريون آمالا.

التَّحْذِيرُ وَالإِغْرَاءُ

1-إِيَّـــاكَ وَالشَّرَّ ـــ وَنَحْـــوَهُ نَصَـــبْ *** مُحَـــذِّرٌ بِمَـــا اسْـــتِتَارُهُ وَجَـــبْ(1)

2-وَدُونَ عَطْـفٍ ذَا لإِيَّـا انْسُـبْ وَمَـا *** سِـــوَاهُ سَـــتْرُ فِعْلِـــهِ لَـــنْ يَلْزَمَـــا

3-إِلاَّ مَـــعَ العَطْـــفِ أَوِ التَّكْـــرَارِ *** كَالضَّـيْغَمَ الضـيغم يَـا ذَا السَّـارِي

التحذير: تنبيهُ المخاطَب على أمرٍ يجبُ الاحترازُ منه

فإن كان بـ«إياك» وأخواته وهو إيَّاك، وإيَّاكما، وإيَّاكم، وإيَّاكن، وَجَبَ إضمارُ النَّاصب سواء وُجِدَ عطفٌ أم لا، فمثاله مع العطف: «إيَّاك والشَّرَّ» فـ«إيَّاك» منصوب بفعل مضمر وجوبًا والتَّقدير: «إيَّاك أُحَذِّرُ»، ومثاله بدون العطف: «إياك أن تفعل كذا» أي، «إيَّاك من أن تفعل كذا».

وإن كان بغير «إيَّاك» وأخواته وهو المراد بقوله: وما سواه فلا يجب إضمار النَّاصب إلا مع العطف كقولك: «ماز رأسَك والسَّيفَ» أي، «يا مازن قِ رأسَك واحذَر السَّيفَ»، أو التَّكرار نحو: «الضَّيغمَ الضَّيغمَ» أي، «احْذَرْ الضَّيغمَ»، فإن لم يكن عطف ولا تكرار جاز إضمارُ النَّاصب وإظهارُه نحو: «الأسدَ» أي، «احذَرْ الأسدَ» فإن شئتَ أظهرتَ وإن شئتَ أضمرْتَ.

4- وَشَـــذَّ إِيَّـــايَ وَإِيَّـــاهُ أَشَـــذّ *** وَعَـنْ سَـبِيْلِ القَصْـدِ مَـنْ قَـاسَ انْتَبَـذْ

حقُّ التَّحذيرِ أن يكون للمخاطَب؛ وشذَّ مجيئه للمتكلِّم في قوله: «إيَّايَ وأن يحذِفَ أحدُكم الأرنبَ»، وأشذُّ منه مجيئه للغائبِ في قوله: «إذا بَلَغَ الرَّجلُ السِّتِّينَ فإيَّاه وإيَّا الشَّوابِّ» ولا يُقاس على شيءٍ من ذلك.

5- وَكَمُحَـــذَّرٍ بِـــلَا إِيَّـــا اجْعَـــلَا *** مُغْـرًى بِـهِ فِي كُلِّ مَـا قَـدْ فُصِّـلَا

الإغراء: هو أمرُ المخاطَبِ بلزومِ ما يُحمَدُ به، وهو كالتَّحذير في أنَّه إن وجد عطفٌ، أو تكرارٌ وَجَبَ إضمارُ ناصبه وإلَّا فلا، ولا تُستعمل فيه «إيَّا» فمثال ما يجب معه إضمارُ النَّاصبِ قولك: «أخاك أخاك» وقولك: «أخاك والإحسان» إليه أي، «الزَمْ أخاك»، ومثلُ ما لا يلزم معه الإضمارُ قولك: «أخاك» أي، «الزمْ أخاك».

صورة الأسلوب	أسلوب الإغراء	أسلوب التحذير	حكم إضمار العامل
مفرد	الصدق	النفاق	جائز
مكرر	الصدق الصدق	النفاق النفاق	واجب
معطوف	الصدق والأمانة	النفاق والخيانة	واجب
بإيا مع العطف أو بإيا بلا عطف	....	إياك النفاق، أو إياك والنفاق	واجب
إعراب المغرى به أو المحذر منه: مفعول به لفعل محذوف (وجوبًا أو جوازًا) تقديره (احذر في التحذير) أو (الزم في الإغراء) منصوب وعلامة نصبه			

(1) مفهوم الأبيات: إن كان التحذير بإياك وغيره، وجب إضمار الناصب وجد عطف أم لا، وكذا يلزم إضمار الناصب إن كان بغير إياك وأخواته ووجد عطف أو تكرار، نحو: الضيغم الضيغم يا ذا الساري.

أسماءُ الأفعالِ والأصواتِ

1-مَا نَابَ عَنْ فِعْلٍ كَشَتَّانَ وَصَهْ *** هُوَ اسْمُ فِعْلٍ وَكَذَا أَوَّهْ وَمَهْ(1)

2-وَمَا بِمَعْنَى افْعَلْ كَآمِينَ كَثُرْ *** وَغَيْرُهُ كَوَيْ وَهَيْهَاتَ نَزُرْ

أسماء الأفعال: ألفاظٌ تقوم مقام الأفعال في الدّلالة على معناها وفي عملها.

وتكون بمعنى الأمر وهو الكثير فيها كـ«مه» بمعنى اكفف، و«آمين» بمعنى استجب. وتكون بمعنى الماضي كـ«شتان» بمعنى افترق تقول: «شتان زيد وعمرو» و«هيهات» بمعنى بعد تقول: «هيهات العقيق» ومعناه «بعد».

وبمعنى المضارع كـ«أوه» بمعنى أتوجَّعُ و«وي» بمعنى أعجب، وكلاهما غير مقيسٍ.

وقد سبق في الأسماء الملازمة للنِّداء أنَّه ينقاس استعمال «فَعالِ» اسم فعل مبنيًّا على الكسر من كل فعلٍ ثلاثيٍّ فتقول: «ضرابِ زيدًا» أي اضرب، و«نزالِ» أي انزل، و«كتابِ» أي اكتب، ولم يذكره المصنِّف هنا؛ استغناءً بذكره هناك.

تقسيم الاسم باعتبار أصله إلى منقول ومرتجل(2):

3-وَالفِعْلُ مِنْ أَسْمَائِهِ عَلَيْكَا *** وَهكَذَا دُونَكَ مَعْ إِلَيْكَا(3)

4-كَذَا رُوَيْدَ بَلْهَ نَاصِبَيْنِ *** وَيَعْمَلاَنِ الخَفْضَ مَصْدَرَيْنِ

من أسماء الأفعال ما هو في أصله ظرف، وما هو مجرور بحرف نحو عليك زيدا أي الزمه وإليك أي تنح ودونك زيدا أي خذه، ومنها ما يستعمل مصدرًا واسم فعل كـ«رويد» و«بَلْه» فإن انجرَّ ما بعدهما فهما مصدران نحو: «رويد زيدٍ»، أي إرواد زيدٍ أي إمهاله وهو منصوب بفعل مضمر وبله زيد أي تركه، وإن انتصَبَ ما بعدهما فهما اسما فعلٍ نحو: «رويد زيدًا» أي «أمهل زيدًا» و«بله عمرًا» أي اتركه.

(1) مفهوم البيتين: اسم الفعل ينوب عن الفعل في الدلالة على المعنى ولا يتأثر بالعوامل كالفعل.

(2) المرتجل: هو ما استعمل من أول الأمر اسم فعل مثل: صه، ومه، وهيهات، وآمين، وأف، ووي، وشتان.

(3) مفهوم البيتين: من اسم الفعل ما كان في الأصل جارا ومجرورا، أو ظرفا، أو مصدرا، ثم نقل إلى استعمال آخر ليكون اسم الفعل، فالمنقول من الجار والمجرور عليك بمعنى: الزم، وإليك بمعنى: ابتعد، والظرف نحو: دون بمعنى الزم والمصدر رويد بمعنى أمهل، وبله بمعنى: اترك، المنقول من المصدر ينصب ما بعده على المفعولية فيكون مبنيا، فإن جره فهو مصدر أضيف إلى مفعوله، ويكون معربا.

عَمَلُ أسماءِ الأفعال عَمَلَ أفعالِها التي هي بمعناها:

5-وَمَـا لِمَـا تَنُـوبَ عَنْـهُ مِـنْ عَمَـل *** لَهَـا وَأَخِّـرْ مَـا لِذِي فِيْـهِ العَمَـل

أي يثبتُ لأسماءِ الأفعال من العمل ما يَثبتُ لما تنوبُ عنه من الأفعالِ، فإن كان ذلك الفِعلُ يَرفعُ فقط كان اسم الفعل كذلك كـ«صه» بمعنى اسكت و«مه» بمعنى اكفف وهيهات زيد بمعنى بعد زيد ففي صه ومه ضميران مستتران كما في اسكت واكفف وزيد مرفوع بهيهات كما ارتفع ببعد.

وإن كان ذلك الفعل يرفع وينصب كان اسم الفعلِ كذلك كـ«دراك زيدًا» أي أدركه و«ضرابِ عمرًا» أي اضربه ففي دراك، وضراب ضميران مستتران، وزيدًا وعمرًا منصوبان بهما.

وأشار بقولِه: «وأخِّر ما لِذي فيه العمل» إلى أنَّ معمول اسم الفعل يجبُ تأخيره عنه فتقول: «دراك زيدًا» ولا يجوزُ تقديمه عليه فلا تقول: «زيدًا دراك» وهذا بخلاف الفعل إذ يجوز: «زيدًا أدرك».

6-وَاحْكُـمْ بِتَنْكِـيرِ الَّذِي يُنَـوَّنُ *** مِنْهَـا وَتَعْرِيـفُ سِـوَاهُ بَـيِّنُ

الدَّليل على أنَّ ما سُمِّيَ بأسماء الأفعالِ أسماءٌ لحاقُ التَّنوين لها فتقول في صه: «صهٍ» وفي حيَّهل «حيَّهلًا» فيلحقها التَّنوين للدّلالة على التَّنكير فما نوِّنَ منها كان نكرةً ومالم ينوَّن كان معرفةً.

أسماء الأصوات

7-وَمَـا بِـهِ خُوطِـبَ مَـا لاَ يَعْقِـلُ *** مِنْ مُشْبِهِ اسْمِ الفِعْلِ صَوتًا يُجْعَلُ(1)

8-كَـذَا الَّذِي أَجْـدَى حِكَايَـةً كَقَـبْ *** وَالْزَمْ بِنَا النَّوعَيْنِ فَهْوَ قَدْ وَجَبْ

أسماء الأصواتِ: ألفاظٌ استُعمِلَت كأسماءِ الأفعال في الاكتفاء بها دالَّةً على خطاب ما لا يعقلُ كقولك: «هلا» لزجر الخيل و«عدس» لزجر البغل أو على حكاية صوتٍ من الأصواتِ كـ«قب» لوقوع السيف و«غاق» للغراب.

وأشار بقوله: «والزم بنا النَّوعين» إلى أنَّ أسماء الأفعال، وأسماء الأصوات كلَّها مبنيَّةٌ.

وقد سبق في باب المُعربِ والمبنيِّ أنَّ أسماء الأفعال مبنيَّةٌ لِشبهها بالحرف في النِّيابةِ عن الفعل وعدمِ التأثُّرِ حيث قال وكنيابةٍ عن الفعل بلا تأثُّرٍ، وأمَّا أسماءُ الأصوات فهي مبنيَّةٌ لشبَهها بأسماء الأفعال.

(1) مفهوم البيتين: اسم الصوت ما خوطب به ما لا يعقل، أو حكي به صوت كاسم الفعل في الاكتفاء به واسم الفعل واسم الصوت مبنيان دائما.

التطبيقات

نموذج للإعراب:

1- إياك والكذب:

(إيا) مفعول به لفعل محذوف وجوبا تقديره: (أحذر)، والكاف حرف خطاب، والكذب: معطوف على إياك، ويجوز أن يكون معمولا لعامل آخر محذوف والتقدير: أحذرك وأبغض الكذب).

٢- إياك الكذب:

(إيا) مفعول أول، والكاف حرف خطاب، (الكذب)، مفعول ثان؛ لأن (أحذر) المحذوفة قد تتعدى لاثنين، والتقدير: أحذرك الكذب.

٣- إياك من الكذب:

(إيا) مفعول به لفعل محذوف وجوبا تقديره: أحذر، والكاف حرف خطاب، من الكذب: جار ومجرور متعلق ب (أحذر) المحذوف.

4- إذا بلغ الرجل الستين اياه وإيا الشواب:

(فإيا): الفاء واقعة في جواب إذا، و (إياه) مفعول به لفعل محذوف تقديره: ليحذر، والأصل: ليحذر تلاقي نفسه وأنفس الشواب، فحذف الفعل مع فاعله ثم حذف تلاقي ثم حذف (نفسه)، فانفصل الضمير وانتصب، (وإيا) معطوف على إياه، الشواب) مضاف إليه، والتحذير من ضمير الغائب شاذ.

5- الله الله في أصحابي:

(اسم الجلالة) منصوب بفعل محذوف وجوبا تقديره: (خافوا الله)، (الله) الثاني: توكيد لفظي.

6- (ناقة الله وسقياها):

(ناقة) مفعول به لفعل محذوف وجوبا تقديره: (اتركوا)، واسم الجلالة: مضاف إليه (وسقياها) معطوف على (ناقة).

7- الجد الجد:

(الجد) مفعول به لفعل محذوف وجوبا تقديره: (الزم)، (الج) الثاني توكيد لفظي منصوب.

٨- الجد والعزم: (الجد) مفعول به لفعل محذوف وجوبا تقديره: (الزم)، و(العزم) معطوف عليه منصوب.

9- (الصلاة جامعة):

الصلاة) مفعول به لفعل محذوف تقديره (احضروا) (جامعة) حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

١٠- (إليكم نشرة الأخبار):

(إليكم) اسم فعل أمر بمعنى (اسمعوا) نشرة: مفعول به لاسم الفعل، الأخبار) مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

١١- (هلم جرا):

(هلم): اسم فعل أمر بمعنى (ائت) والفاعل مستتر فيه وجوبا تقديره: أنت (جرا) مفعول مطلق لفعل محذوف تقدير جره) والمعنى: استمر على ذلك استمرارا.

12- واها على أيام الشباب:

(واها): اسم فعل مضارع بمعنى (أتحسر)، والفاعل مستتر، (على أيام) جار ومجرور متعلق ب (واها) ، و (الشباب) مضاف إليه.

١٣- (هيت لك):

(هيت): اسم فعل ماض بمعنى: تهيأت، لك اللام حرف جر، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير: والخطاب لك.

14- الكلمات الآتية منصوبة على المفعولية بأفعال محذوفة، قدرها.

(مرحبا وأهلا وسهلا). التقدير: وجدت مرحبا، وأتيت أهلا، ونزلت سهلا.

س: بين أنواع الأساليب التالية، ثم اذكر حكم حذف العامل في كل منها.

- نحن بنات طارق نمشي على النمارق. نوع الأسلوب: .... حكم حذف العامل: ....
- عينك والنظر إلى ما لا يحل. نوع الأسلوب: .... حكم حذف العامل: ....
- الإسراف والتبذير. نوع الأسلوب: .... حكم حذف العامل: ....
- اللّهم ساعدنا. نوع الأسلوب: .... حكم حذف العامل: ....
- أيها الجنود. نوع الأسلوب: .... حكم حذف العامل: ....
- السلام والحرية. نوع الأسلوب: .... حكم حذف العامل: ....
- نحن المصريين أقدم الأمم حضارة. نوع الأسلوب: .... حكم حذف العامل: ....
- الاعتدال، فإنه أمان من سوء العاقبة. نوع الأسلوب: .... حكم حذف العامل: ....
- البرد البرد. نوع الأسلوب: .... حكم حذف العامل: ....
- يدك والسكين. نوع الأسلوب: .... حكم حذف العامل: ....
- إياكم والاختلاف. نوع الأسلوب: .... حكم حذف العامل: ....

-الأدب والشجاعة. نوع الأسلوب: .... حكم حذف العامل: ....

-عقلك والخرافات. نوع الأسلوب: .... حكم حذف العامل: ....

-أخاك الذي يرعاك. نوع الأسلوب: .... حكم حذف العامل: ....

- الصلاة. نوع الأسلوب: .... حكم حذف العامل: ....

- الصلاة والصيام. نوع الأسلوب: .... حكم حذف العامل: ....

-الاستعمار والصهيونية. نوع الأسلوب: .... حكم حذف العامل: ....

س: اذكر المعنى الذي تدل عليه أسماء الأفعال التي في الأمثلة التالية، وبين القياسي منها، ثم المنقول، والأصل الذي نقلت عنه.

- عليك نفسك فارعها *** واكسب لها فعلا جميلا

اسم الفعل: .... حكمه من حيث القياس والسماع: .... نوعه باعتبار الأصل: ....

- جاورت أعدائي، وجاور ربه *** شتان بين جواره وجواري

اسم الفعل: .... حكمه من حيث القياس والسماع: .... نوعه باعتبار الأصل: ....

-هاك درهما. اسم الفعل: .... حكمه من حيث القياس والسماع: .... نوعه باعتبار الأصل: ....

- أمامك إن واتتك الفرصة. اسم الفعل: .... حكمه: .... نوعه باعتبار الأصل: ....

- حي على الفلاح. اسم الفعل: .... حكمه: .... نوعه باعتبار الأصل: ....

-رويد أخاك. اسم الفعل: .... حكمه: .... نوعه باعتبار الأصل: ....

-بله الأكف. اسم الفعل: .... حكمه: .... نوعه باعتبار الأصل: ....

- هيهات أن ينجح الكسلان. اسم الفعل: .... حكمه: .... نوعه باعتبار الأصل: ....

-مكانك تحمدي، أو تستريحي. اسم الفعل: .... حكمه: .... نوعه باعتبار الأصل: ....

1-ما الفرق بين التحذير والإغراء في المعنى؟

التحذير: ....

الإغراء: ....

٢-ما الصور التي يرد عليها أسلوب التحذير؟ مع التمثيل.

....

....

٣-متى يجوز ذكر العامل في الإغراء أو التحذير؟ ومتى يجب حذفه فيها؟ وضح ذلك مع التمثيل.

....

....

4-ما الاختصاص؟ وما صوره؟ وفيم يخالف الاختصاص النداء؟ وفيم يوافقه؟ مثل. لما تذكر.

....

....

....

....

5-ما معنى اسم الفعل؟ وإلى كم قسم ينقسم من جهة معناه؟

....

....

....

6-عرف اسم الفعل المنقول والمرتجل. مع التمثيل.

....

....

....

٧-ماعمل اسم الفعل؟ ولماذا جاء متعديا في قوله تعالى: ﴿قل هلم شهداءكم﴾؟ وجاء لازما في قوله: ﴿هلم إلينا﴾؟

....

....

....

٨-ما علامة تنكير اسم الفعل وتعريفه؟ مثل لما تذكر.

....

....

9-ما الحكم إذا نون اسم الفعل؟ مثل. (رويدا زيدا)، (بله الأكف).

....

....

١٠-جاءت كلمة (زيد) و (الأكف) بالجر والنصب في المثالين السابقين، فكيف توجه ذلك؟

....

....

11-عرف اسم الصوت، ولماذا بنيت أسماء الأفعال والأصوات؟

....

....

١٢-اجعل الأمثلة التالية أساليب اختصاص، بحيث تشمل كل صور الاختصاص، وأعرب الاسم المختص.

(أ) لنا تاريخ مجيد. ....

(ب) نحن طليعة التحرير..

(ج) علينا تربية النشء. ....

(د) أنتن صانعات الأبطال. ....

(هـ) أنتم أمل العروبة. ....

١٣- أكمل الأمثلة الآتية باسم مختص مناسب، وبين نوعه، وحكم حذف عامله:

(أ) أنت .... ملاك الرحمة. (ب) لنا .... حقوق على الأبناء.

(ج) عليكم .... حماية الوطن. (د) نحن .... نكشف الحقوق.

14- بين نوع الأسلوب في الأمثلة التالية، وأعرب الكلمة التي تحتها خط:

(أ) نحن العرب أكرم الناس. نوع الأسلوب: .... إعراب الكلمة: ....

(ب) أنا أيها المدرس دائم البحث. نوع الأسلوب: .... إعراب الكلمة: ....

(ج) عليكم أيها الشباب يعتمد. نوع الأسلوب: .... إعراب الكلمة: ....

(د) إياك والكذب. نوع الأسلوب: .... إعراب الكلمة: ....

(هـ) الله الله في أصحابي. نوع الأسلوب: .... إعراب الكلمة: ....

(و) يا سيد أقبل. نوع الأسلوب: .... إعراب الكلمة: ....

(ز) الصلاة الصلاة. نوع الأسلوب: .... إعراب الكلمة: ....

إعراب الفعل

رفع المضارع:

1-ارْفَـعْ مُضَـارِعًا إِذَا يُجَـرَّدُ *** مِـنْ نَاصِـبٍ وَجَـازِمٍ كَتَسْـعَدُ

إذا جرد الفعل المضارع عن عامل النَّصب وعامل الجزم رُفِعَ، واختُلِفَ في رافعه.

فذهب قومٌ إلى أنَّه ارتفع لوقوعِه موقع الاسم فـ«يَضرب» في قولك: «زيد يضربُ» واقعٌ موقع ضارب فارتفع لذلك[1].

وقيل ارتَفَعَ لِتجرُّدِه من النَّاصبِ والجازمِ، وهو اختيار المصنِّفِ.

نواصب المضارع:

2-وَبِـ«لَنِ» انْصِبْهُ وَ«كَيْ» كَذَا بِـ«أَنْ» *** لاَ بَعْـدَ عِلْـمٍ وَالَّتِي مِـنْ بَعْـدِ ظَـنّ

3-فَانْصِبْ بِهَا وَالرَّفْعَ صَحِّحْ وَاعْتَقِدْ *** تَخْفِيْفَهَـا مِـنْ أَنَّ فَهْـوَ مُطَّـرِدْ

يُنصَب المضارع إذا صحبه حرفٌ ناصب وهو: «لن»، أو«كي»، أو «أن» أو «إذن» نحو: «لن أضربَ» و«جئتُ كي أتعلَّمَ» و«أريدُ أن تقومَ» و«إذن أكرمَكَ» في جواب من قال لك آتيك.

وأشار بقولِه: «لا بعد علمٍ» إلى أنَّه إن وقعت «أن» بعد علم ونحوه مما يدلُّ على اليَقينِ وَجَبَ رَفعُ الفعل بعدها وتكون حينئذٍ مخفَّفة من الثَّقيلةِ نحو: «علمتُ أن يقومُ»[2] التَّقدير أنَّه يقومُ، فخفَّفَت «أنَّ»، وحُذف اسمُها، وبقي خبرُها، وهذه هي غيرُ النَّاصبةِ للمُضارع؛ لِأنَّ هذه ثنائيَّةٌ لفظًا ثلاثيَّةٌ وضعًا، وتلك[3] ثُنائيَّةٌ لفظًا ووضعًا.

وإن وَقَعَت بعدَ ظنٍّ ونحوِه مما يدلُّ على الرُّجحانِ جاز في الفعلِ بعدَها وجهان:

أحدهما: النَّصبُ على جعل «أن» من نواصب المضارع.

الثَّاني: الرَّفع على جعل «أن» مخفَّفة من الثَّقيلةِ فتقول: «ظننتُ أن يقومَ وأن يقومُ»، والتقدير مع الرفع ظننت أنه يقوم فخففت أن وحذف اسمها وبقي خبرها وهو الفعل وفاعله.

أن المهملة:

4-وَبَعْضُـهُـمْ أَهْمَـلَ أَنْ حَمْـلًا عَـلَى *** مَـا أُخْتِهَـا حَيْـثُ اسْـتَحَقَّتْ عَمَـلاَ

يعني أنَّ من العرب من لم يُعمل «أن» النَّاصبة للفعل المضارع وإن وقعت بعد ما لا يدلُّ على يقينٍ أو رُجحانٍ[1]، فيُرفَعُ الفِعلُ بعدَها حملًا على أختها «ما» المصدريَّة؛ لاشتراكِها في أنَّها يقدَّران بالمصدر فتقول: «أريدُ أن تقومُ» كما تقول: «عجبتُ ممَّا تفعلُ».

---

(1) فعندهم أن المضارع يقع خبرا وصفة وحالا كما يقع الاسم، وهذا مردود بقولك: سأجتهد، فهذا المضارع لم يقع موقع الاسم؛ لأنه يستحيل وقوع الاسم بعد السين.

(2) ومنه قول الشاعر: علموا أن يؤملون فجادوا *** قبل أن يسألوا بأعظم سؤال.

(3) هذه «أن» المخففة من الثقيلة وهي «أنَّ» الثنائية لفظا الثلاثية وضعًا، أما تلك فهي الناصبة المصدرية ثنائية لفظا ووضعًا.

إذن وشروط النصب بها:

5-وَنَصَـــبُوا بِـــإِذَنِ المُسْـــتَقْبَلاَ *** إِنْ صُـدِّرَتْ وَالفِعْـلُ بَعْـدُ مُوصَـلاَ

6-أَو قَبْلَـهُ اليَمِـيْنُ وَانْصِـبْ وَارْفَعَـا *** إِذَا إِذَنْ مِــنْ بَعْـدِ عَطْـفٍ وَقَعَـا

من جملة نواصبِ المضارع «إذن» ولا ينصب بها إلا بشروط:

أحدها: أن يكون الفعل مستقبلًا.

الثَّاني: أن تكون مصدرة؛ أي لها صدر الجملة.

الثالث: ألَّا يفصل بينها وبين منصوبها وذلك نحو أن يقال: «أنا آتيك» فتقول: «إذن أكرمَك» فلو كان الفعل بعدها حالًا لم ينصب نحو أن يقال: «أحبُّك» فتقول: «إذن أظنُّك صادقًا» فيجب رفع أظنّ، وكذلك يجِبُ رفعُ الفعلِ بعدها إن لم تتصدر نحو: «زيد إذن يكرمُك».

فإن كان المتقدِّمُ عليها حرفَ عطف جاز في الفعل الرَّفع والنَّصب نحو: «وإذن أكرمك»، وكذلك يجب رفعُ الفعلِ بعدها إن فُصِلَ بينها وبينه نحو: «إذن زيدٌ يكرمُك» فإن فصلتَ بالقسمِ نصبتَ نحو: «إذن واللهِ أكرمَك»[2].

إظهار أن وإضمارها:

7-وَبَـيْنَ «لا» وَلامِ جَـرٍّ التُـزِمْ *** إظْهَـارُ «أَنْ» نَاصِـبَةً وَإِنْ عُـدِمْ

8-لا فَـ«أَن» اعْمِلْ مُظْهِرًا أَو مُضْمِرَا *** وَبَعْـدَ نَفْـيِ «كَـانَ» حَـتْمًا أُضْـمِرا

9-كَـذَاكَ بَعْـدَ «أَو» إِذَا يَصْـلُحُ فِي *** مَوضِـعِهَا «حَتَّـى» أَوِ «إِلَّا» أَنْ خَفِـي

اختصَّت «أن» مِن بين نواصب المضارعِ بأنَّها تعملُ مظهرةً ومضمرةً.

فتظهر وجوبًا إذا وقعت بين لام الجرِّ و«لا» النَّافيةِ نحو: «جئتكَ لِئلا تضربَ زيدًا»[3].

وتظهرُ جوازًا[4] إذا وقعَت بعد لام الجرِّ ولم تصحبها «لا» النَّافية نحو: «جئتُك لِأقرأَ، ولأن أقرأَ»[5].

هذا إذا لم تسبقها «كان» المنفيَّةُ.

---

(1) وقد قرئ بالرفع في قوله تعالى: ﴿لمن أراد أن يتمُّ الرضاعة﴾ وعلى هذا ورد قول الشاعر:

أن تقرآن على أسماء ويحكما *** مني السلام وألا تشعرا أحدا

وقول الأخر: إني زعيم يا نويقة إن نجوت من الرزاح *** أن تهبطين بلاد قوم يرتعون من الطلاح

(2) ومن ذلك قول الشاعر: إذن والله نرميهم بحرب *** تشيب الطفل من قبل المشيب

(3) ومثله قوله تعالى: ﴿لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل﴾ وقوله تعالى: ﴿لئلا يعلم أهل الكتاب﴾ .

(4) اعلم أن المضارع ينصب بـ(أن) مضمرة جوازا في موضعين هذا هو الأول منها والثاني (بعد العطف على اسم خالص) في: ص: 29.

(5) ومثله في الإضمار قوله: ﴿وأمرنا لنسلم لرب العالمين﴾ وفي الإظهار قوله تعالى: ﴿وأمرت لأن أكون أول المسلمين﴾ .

(مواضع نصب المضارع بـ(أن) مضمرة وجوبا):

1- بعد لام الجحود: فإن سبقتها «كان» المنفيَّةُ وَجَبَ إضمار «أن» نحو: «ما كان زيدٌ ليفعلَ» ولا تقول: «لِأنْ يفعلَ» قال تعالى: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ﴾

2- وجوب إضمار «أن» بعد «أو»:

ويجب إضمارُ «أن» بعد «أو» المقدَّرةِ بـ«حتَّى» أو «إلا» فتقدَّر بـ«حتَّى» إذا كان الفعل الذي قبلها مما ينقضي شيئًا فشيئًا وتقدَّر بـ«إلَّا» إن لم يكن كذلك (أي ينقضي مرة واحدة):

-فالأوَّل كقولِه:

لَأَسْتَسْهِلَنَّ الصَّعبَ أو أُدرِكَ المُنَى *** فما انقادَتِ الآمالُ إلَّا لِصابِرِ(1)

أي لَأَسْتَسْهِلَنَّ الصَّعب حتَّى أدركَ المُنى فـ«أدرك» منصوب بـ«أن» المقدَّرة بعد «أو» الَّتي بمعنى «حتَّى» وهي واجبة الإضمارِ.

-والثَّاني كقوله:

وَكُنتُ إذا غَمَزتُ قَناةَ قَومٍ *** كَسَرتُ كُعُوبَها أو تَستَقِيما(2)

أي كَسرتُ كُعوبَها إلَّا أن تَستَقِيمَ فـ«تستقيم» منصوب بـ«أن» بعد أو واجبة الإضمار.

3- إضمار «أن» بعد «حتى»:

10-وَبَعْدَ حَتَّى هكَذَا إِضْمَارُ أَنْ *** حَتْمٌ كَجُدْ حَتَّى تَسُرَّ ذَا حَزَنْ

وما يَجِبُ إضمارُ «أن» بعده حتَّى نحو: «سرتُ حتَّى أدخلَ البلدَ» فـ«حتَّى» حرف جرٍّ و«أدخلَ» منصوب بـ«أن» المقدرة بعد «حتَّى».

هذا إذا كان الفعل بعدها مستقبلًا فإن كان حالًا، أو مؤولًا بالحال، وجب رفعُه وإليه الإشارة بقوله:

11-وَتِلْوَ حَتَّى حَالًا أو مُؤَوَّلاَ *** بِهِ ارْفَعَنَّ وَانْصِبِ المُسْتَقْبَلَا

فتقول: «سرتُ حتَّى أدخلُ البلد» بالرَّفعِ، إن قلتَه وأنتَ داخلٌ، وكذلك إن كان الدُّخولُ قد وقع وقصدت به حكاية تلك الحال نحو: «كنت سرتُ حتَّى أدخلُها»(3).

(1) الشاهد: في «أو أدرك» حيث نصب المضارع الذي هو قوله: «أدرك» بعد «أو» التي بمعنى «حتى». بأن مضمرة وجوبًا.

(2) الشاهد: في «أو تستقيما» حيث نصب المضارع الذي هو «تستقيم» بـ«أن» مضمرة وجوبا بعد «أو» التي بمعني «إلا».

(3) «حتى» في حالة نصب ما بعدها تكون جارة، ومجرورها المصدر المنسبك من «أن» المضمرة والفعل، وفي حالة رفع ما بعدها تكون ابتدائية، فإن قيل: لم اشترطنا الاستقبال في حالة النصب؟ قلنا: لأن الفعل ينصب بـ«أن» المضمرة، و«أن» لا تنصب إلا المستقبل.

٤-إضمار «أن» بعد فاء السببية:

12-وَبَعْدَ «فَا» جَوَابِ نَفْيٍ أَوْ طَلَبْ *** مَحْضَيْنِ أَنْ وَسَتْرُهَا حَتْمٌ نَصَبْ

يعني أنَّ «أن» تنصب وهي واجبةُ الحذفِ الفعلَ المضارع بعد «الفاء» المجاب بها نفيٌ محضٌ أو طلبٌ محضٌ فمثال النَّفيِ: «ما تأتينا فتحدثنا» وقد قال تعالى: ﴿لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا﴾.

ومعنى كون نفي محضًا: أن يكون خالصًا من معنى الإثبات فإن لم يكن خالصًا منه وَجَبَ رفعُ ما بعد «الفاء» نحو: «ما أنت إلا تأتينا فتحدثُنا»(1).

ومثال الطَّلبِ وهو يَشملُ: الأمر، والنَّهيَ، والدُّعاء، والاستفهام، والعرض، والتَّحضيض، والتَّمنيَ.

-فالأمر نحو: «ائتني فأكرمَك» ومنه:

يَا نَاقَ سِيرِي عَنَقًا فَسِيحَا *** إِلَى سُلَيْمَانَ فَنَسْتَرِيحَا(2)

-والنَّهيُ: نحو: «لا تضرب زيدًا فيضربَك»، ومنه قوله تعالى: ﴿وَلَا تَطْغَوْا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي﴾.

-والدُّعاء: نحو: «رَبِّ انْصُرْنِي فلا أخذلَ» ومنه:

رَبِّ وَفِّقْنِي فَلَا أَعْدِلَ عَنْ *** سَنَنِ السَّاعِينَ فِي خَيْرِ سَنَنِ(3)

-والاستِفهامُ: نحو: «هل تُكرِمَ زيدًا فيُكرِمَك»، ومنه قولُه تعالى: ﴿فَهَل لَّنَا مِن شُفَعَاءَ فَيَشْفَعُوا لَنَا﴾.

-والعَرَضُ: نحو: «ألا تَنزِلَ عِندنا فتُصِيبَ خيرًا» ومنه قولُه:

يا ابنَ الكِرامِ ألا تَدنو فتُبصِرَ ما *** قد حَدَّثوكَ فما راءٍ كمَن سَمِعَا؟(4)

-والتَّحضِيضُ: نحو: «لولا تأتِينا فتُحدِّثَنا»، ومنه قوله تعالى: ﴿لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُن مِّنَ الصَّالِحِينَ ۝١٠﴾ [المنافقون: 10]

-والتَّمني: نحو: ﴿يَا لَيْتَنِي كُنتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا ۝٧٣﴾ [النساء: 73]

ومعنى أن يكونَ الطَّلبُ محضًا: ألَّا يكونَ مدلولًا عليه باسم فعل، ولا بلفظِ الخبر.

فإن كان مدلولًا عليه بأحد هذين المذكورينِ وَجَبَ رفعُ ما بعد «الفاء» نحو: «صه فأُحسِنُ إليك» و«حسبك الحديث فينامُ النَّاس»(1).

---

(1) هذا الرفع مسلم به فيما إذا انتقض النفي بإلا قبل ذكر الفعل المقترن بالفاء كما مثل فأما إذا وقعت إلا بعد الفعل المضارع، فإن يجوز فيه الرفع والنصب نحو: ما تأتينا فتكلمنا إلا بخير، من هذا نعرف أن في المنهج ثلاثة مواضع يجوز في المضارع فيها الرفع والنصب:

أ-المضارع الواقع بعد (أنْ) المسبوقة بظن، مثل: ظننت أن يقومَ ويقومُ.

ب-المضارع الواقع بعد (إذن) المسبوقة بعاطف، مثل قوله تعالى: ﴿وإذن لا يلبثون خلافك إلا قليلا﴾.

ج-المضارع الواقع بعد فاء السببة المجاب بها نفي انتقض بإلا بعد الفعل مثل: ما تأتينا فتكلمنا إلا بخير.

(2) الشاهد: نصب «فنستريحا» حيث نصب الفعل المضارع الذي هو «نستريح» بأن مضمرة وجوبًا بعد فاء السببية في جواب الأمر.

(3) الشاهد فيه: «فلا أعدل» حيث نصب الفعل المضارع وهو قوله «أعدل» بـ«أن» المضمرة وجوبا بعد فاء السببية في جواب الدعاء..

(4) الشاهد فيه: «فتبصر» حيث نصب المضارع وهو تبصر بأن المضمرة وجوبا بعد فاء السببية في جواب العرض.

٥-إضمار «أن» بعد واو المعية:

13-وَالـوَاوُ كَالفَـا إِنْ تُفِـدْ مَفْهُـومَ مَـعْ * كَـلَا تَكُـنْ جَلـدًا وَتُظْهِـرَ الجَـزَعْ**

يعني أنَّ المواضع الَّتي يُنصَبُ فيها المضارع بإضمار «أن» وجوبًا بعد «الفاء» بنصب فيها كلها بـ«أن» مضمرةً وجوبًا بعد «الواو» إذا قصد بها المصاحبة نحو: ﴿أَمۡ حَسِبۡتُمۡ أَن تَدۡخُلُواْ ٱلۡجَنَّةَ وَلَمَّا يَعۡلَمِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ جَٰهَدُواْ مِنكُمۡ وَيَعۡلَمَ ٱلصَّٰبِرِينَ ١٤٢﴾[آل عمران: 142]

وقوله: فَقُلْتُ ادْعِي وأدعوَ إنَّ أَنْدَى *** لِصَوتٍ أن يُنادي داعيانِ[2]

وقوله: لا تَنْهَ عن خُلُقٍ وتأتيَ مثلَه *** عارٌ عليكَ إذا فَعَلْتَ عَظيمٌ[3]

وقوله: أَلَمْ أكُ جارَكم ويكونَ بَيْني *** وبَيْنَكُم المودَّةُ والإخاءُ[4]

واحترَزَ بقولِه: «إنْ تُفِدْ مفهومَ مَعْ» عمَّا إذا لم تفد ذلك بل أردتَ التَّشريكَ بين الفِعلِ والفِعلِ، أو أردتَ جعل ما بعد «الواو» خبرًا لمبتدأٍ محذوفٍ فإنَّه لا يجوزُ حينئذٍ النَّصبُ.

ولهذا جاز فيما بعد الواوِ في قولِك: «لا تأكلْ السَّمك وتَشْرَب اللبن ثلاثة» أوجه[5]:

الأول: الجزم؛ على التَّشريك بين الفعلين نحو: «لا تأكلِ السَّمك وتشربْ اللبن»[6].

والثَّاني: الرَّفع؛ على إضمار مبتدأ نحو: «لا تأكل السَّمكَ وتشربُ اللبن» أي وأنت تشربُ اللبن[7].

والثَّالث: النَّصب؛ على معنى النَّهيِ عن الجمع بينهما نحو: «لا تأكل السَّمك وتشربَ اللبن» أي، لا يكن منك أن تأكلَ السَّمك وأن تشربَ اللبن فينصب هذا الفعل بـ«أن» مضمرة[8].

---

(1) فالفعل مرفوع بعد الفاء؛ لوقوعها في جواب طلب غير محض، كما يرفع بعدها إن كانت غير سببية، مثل: ﴿وَلَا يُؤۡذَنُ لَهُمۡ فَيَعۡتَذِرُونَ﴾.

(2) «وأدعو» حيث نصب الفعل المضارع «أدعو» بـ«أن» مضمرة وجوبا بعد واو المعية في جواب الأمر.

(3) «وتأتي» حيث نصب المضارع وهو قوله «تأتي» بأن مضمرة وجوبا بعد واو المعية في جواب النهي.

(4) «ويكون» حيث نصب الفعل «يكون» بـ«أن» المضمرة وجوبا بعد واو المعية في جواب الاستفهام.

(5) في المنهج موضعان فقط يجوز في المضارع فيهما الثلاثة أوجه هذا الأول منهما والثاني ص: 39.

(6) أي أن الواو للعطف حيث عطفت «تشرب» على تأكل فهما مجزومان.

(7) أي أن الواو للاستئناف، وتشرب خبر مبتدأ تقديره: أنت، أي لا تأكل السمك، وأنت تشرب اللبن، ويكون المعنى أن النهي للأول لا غير والثاني مباح.

(8) أي أن الواو للمعية، و«تشرب» فعل مضارع منصوب بـ«أن» مضمرة وجوبا بعد واو المعية، ويكون المعنى النهي عن الجمع بينهما، أي: لا تأكل السمك مع شرب اللبن.

سقوط الفاء وقصد الجزاء:

14-وَبَعْدَ غَيْرِ النَّفْيِ جَزْمًا اعْتَمِدْ *** إِنْ تَسْقُطِ «الفَا» وَالجَزَاءُ قَدْ قُصِدْ

يجوز في جواب غير النَّفي من الأشياء التي سبق ذِكرُها أن تجزمَ إذا سقطتِ «الفاء» وقصد الجزاء نحو: «زُرْني أَزُرْك» وكذلك الباقي وهل هو مجزومٌ بشرطٍ مُقدَّرٍ أي: «زُرْني فإن تَزُرْني أزرْك»، أو بالجملة قبله قولان[1] ولا يجوز الجزم في النفي فلا تقول: «ما تأتينا تحدثْنا».

شرط الجزم في جواب النهي عند سقوط الفاء:

15-وَشَرْطُ جَزْمٍ بَعْدَ نَهْيٍ أَنْ تَضَعْ *** «إِنْ» قَبْلَ «لا» دُونَ تَخَالُفٍ يَقَعْ

لا يجوز الجزمُ عند سقوطِ «الفاء» بعد النَّهي إلا بشرطٍ أن يصحَّ المعنى بتقدير دخولِ «إن» الشَّرطيَّةِ على لا فتقول: «لا تدنُ من الأسد تسلم» بجزم تسلم إذ يصحُّ: «إن لا تدنُ من الأسد تسلم» ولا يجوز الجزم في قولك: «لا تدنُ من الأسد يأكلك» إذ لا يصحُّ: «إن لا تدنُ من الأسد يأكلك».

وأجاز الكسائيُّ ذلك بناء على أنَّه لا يشترطُ عنده دخولُ «إن» على لا فجزمه على معنى: «إن تدن من الأسد يأكلك».

جزم المضارع في جواب طلب غير محض:

16-وَالأَمْرُ إِنْ كَانَ بِغَيْرِ افْعَلْ فَلا *** تَنْصِبْ جَوَابَهُ وَجَزْمَهُ اقْبَلا

قد سبق أنَّه إذا كان الأمر مدلولًا عليه باسم فعلٍ أو بلفظِ الخبر لم يجز نصبه بعد «الفاء» وقد صرَّح بذلك هنا فقال: متى كان الأمر بغير صيغة افعل ونحوها فلا ينتصب جوابه ولكن لو أسقطت الفاء جزمته كقولك: «صه أحسنْ إليك، وحسبُك الحديثَ ينمْ النَّاس»[2] وإليه أشار بقولِه: «وجزمه اقبلا».

حكم المضارع المقرون بالفاء بعد الرجاء:

17-وَالفِعْلُ بَعْدَ «الفَاءِ» فِي الرَّجَا نُصِبْ *** كَنَصْبِ مَا إِلَى التَّمَنِّي يَنْتَسِبْ

أجاز الكوفيُّون قاطبةً أن يُعامل الرَّجاء معاملةَ التَّمني فيُنصبُ جوابُه المقرون بـ«الفاء» كما نُصِبَ جوابُ التَّمني.

وتابعهم المصنِّف ومما ورد منه قوله تعالى: ﴿ وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَٰهَٰمَٰنُ ٱبْنِ لِى صَرْحًا لَّعَلِّىٓ أَبْلُغُ ٱلْأَسْبَٰبَ ۝٣٦ أَسْبَٰبَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ فَأَطَّلِعَ إِلَىٰٓ إِلَٰهِ مُوسَىٰ ﴾ [غافر: 36-37] في قراءة من نَصَبَ «أطَّلعَ» وهو حفص عن عاصم.

---

(1) ذهب الجمهور: إلى أن الجازم بعد الطلب هو شرط مقدر، وذهبوا أيضا إلى أنه يجب تقدير «إن» من بين أدوات الشرط.

وذهب قوم إلى أن الجازم هو نفس الجملة السابقة وهؤلاء على فريقين:

أ-فريق قال: تضمنت الجملة معنى الشرط فعملت عملها، كما عمل ضربا في نحو قولك: «ضربا زيدا» عمل اضرب حين تضمن معناه.

ب-وفريق قال: بل العامل الجملة؛ لأنها نائبة عن أداة الشرط.

(2) ومن ذلك قول قطري بن الفجاءة: وقولي كلما جشأت وجاشت *** مكانك تحمدي أو تستريحي

نصب المضارع المعطوف على اسم خالص:

18-وَإِنْ عَـلَى اسْـمٍ خَـالِصٍ فِعْـلٌ *** تَنْـ ـصِبُهُ أَنْ ثَابِتًـــا أَو مُنْحَـــذِفْ

يجوز أن يُنصَبَ بـ«أن» محذوفة أو مذكورة بعد عاطفٍ تقدَّم عليه اسم خالصٌ[1] أي غيرُ مقصود به معنى الفعل وذلك كقوله:

ولُـبسُ عَبـاءةٍ وتقـرَّ عَينـي *** أحـبُّ إليَّ من لُـبسِ الشُّفوفِ[2]

فـ«تقرَّ» منصوب بأن محذوفة، وهي جائزة الحذفِ؛ لِأنَّ قبله اسمًا صريحًا، وهو «لُبس» وكذلك قوله:

إنِّي وقتلِي سُليكًا ثُمَّ أعقلَه *** كالثَّورِ يُضربُ لما عافت البقرُ[3]

فـ«أعقله» منصوب بـ«أن» محذوفةٌ وهي جائزة الحذفِ؛ لِأنَّ قبله اسمًا صريحًا، وهو قتلي وكذلك قوله:

لـولا توَقُّـعُ معـترٍّ فأرضـيَه *** ما كنتُ أُوثرُ إترابًا على تربِ[4]

فـ«أرضيَه» منصوب بـ«أن» محذوفة جوازًا بعد «الفاء»؛ لأنَّ قبلها اسمًا صريحًا وهو «توقُّعٌ» وكذلك قوله تعالى: ﴿ وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ ٱللَّهُ إِلَّا وَحۡيًا أَوۡ مِن وَرَآيِٕ حِجَابٍ أَوۡ يُرۡسِلَ رَسُولٗا ﴾ [الشورى: 51]

فـ«يرسل» منصوب بـ«أن» الجائزة الحذف؛ لأنَّ قبله وحيًا؛ وهو اسمٌ صريحٌ.

فإن كان الاسم غير صريح أي مقصودًا به معنى الفعل لم يجز النَّصب نحو: «الطائر فيغضبُ زيدٌ الذُّباب» فـ«يغضبُ» يجب رفعُه؛ لأنَّه معطوف على طائر، وهو اسم غيرُ صريحٍ؛ لأنَّه واقعٌ موقع الفعل من جهة أنَّه صلةٌ لـ«أل» وحق الصِّلةِ أن تكون جملة فوضعَ «طائرَ» موضع يطيرُ، والأصل: «الَّذي يطيرُ» فلما جيء بـ«أل» عدل عن الفعل إلى اسم الفاعل لأجلِ «أل» لِأنَّها لا تدخل إلا على الأسماء[5].

---

(1) المراد بالاسم الخالص: الاسم الذي لا تشوبه شائبة الفعلية، وذلك بأن يكون: جامدا جمودا محضا، وقد يكون مصدرا كالكلمة «لبس»، أو اسما علما نحو: «لولا زيد ويحسن إلي لهلكت»، أو اسم جنس.

اعلم أن هناك موضعان ينصب فيهما المضارع بـ(أن) مضمرة جوازا هذا هو الثاني منهما، أما الأول فهو المضارع بعد لام الجر ولم تصحبها لا النافية (لام التعليل) وهو في: ص: 24.

(2) الشاهد فيه: «وتقر» حيث نصب الفعل المضارع «تقر» بـ«أن» مضمرة جوازا بعد واو العطف التي تقدمها اسم خالص من التقدير بالفعل وهو «لبس».

(3) الشاهد فيه: «ثم أعقله» حيث نصب الفعل المضارع بـ«أن» المضمرة جوازا بعد «ثم» العاطفة بعد اسم خالص من التقدير بالفعل، وهو القتل.

(4) «فأرضيه» حيث نصب الفعل أرضي بـ«أن» مضمرة جوازا بعد الفاء العاطفة التي تقدم عليها اسم صريح وهو قوله: «توقع».

(5) إعراب المثال: الطائر: مبتدأ والذباب خبره، فيغضب: معطوف على الطائر؛ لأن كلمة الطائر اسم مؤول بالفعل وأصله الذي يطير، والفعل يغضب: مرفوع، وزيد: فاعل.

حذف أن وبقاء عملها شذوذًا:

19-وَشَذَّ حَذْفُ أَنْ وَنَصْبٌ فِي سِوَى * مَا مَرَّ فَاقْبَلْ مِنْهُ مَا عَدْلٌ رَوَى**

لما فرغ من ذكرِ الأماكن الَّتي يُنصبُ فيها بـ«أن» محذوفة إمَّا وجوبًا، وإمَّا جوازًا، ذَكَرَ أنَّ حذفَ «أن» والنَّصب بها في غيرِ ما ذُكِرَ شاذٌّ لا يُقاس عليه، ومنه قولهم: «مُره يحفِرَها» بنصبِ «يحفر» أي مُره أن يحفِرَها ومنه قولهم: «خُذ اللصَّ قبلَ يأخذَك» أي «قبل أن يأخُذَك» ومنه

قوله: ألا أيُّهذا الزَّاجريُّ أحضرَ الوَغَى *** وأن أشْهَدَ اللذَّاتِ هل أنتَ مُخْلِدي[1]

في رواية من نَصَبَ أحْضُرَ أي أن أحْضُرَ.

س1: أعرب: ﴿كي لا يكون دولة بين الأغنياء منكم﴾

«كي»: ....

«لا يكون»: ....

«دولة»: ....

«بين»: ....

«الأغنياء»: ....

«منكم»: ....

﴿وما كان الله ليعذبهم﴾

«وما كان»: ....

«الله»: ....

«ليعذبهم»: ....

(1) الشاهد فيه: «أحضر» حيث نصب الفعل أحضر، بـ«أن» محذوفة في غير موضع من المواضع السابق ذكرها، وإنما سهل لذلك وجود «أن» ناصبة لمضارع آخر في البيت وذلك قوله: «وأن أشهد».

واعلم أن البيت يروى بوجهين في قوله: أحضر الوغى:

أحدهما: الرفع، وهي رواية البصريين وعلى رأسهم سيبويه رَحِمَهُ اللَّهُ والثانية النصب: وهي رواية الكوفيين.

س2: بين في الأمثلة التالية ما تُضمر فيه «أن» وجوبًا، وما تضمر فيه «أن» جوازًا، مع التوجيه لما تقول.

1-﴿ يا ليتني كنت معهم فأفوز فوزا عظيما ﴾ . حكم إضمار (أن): .... التوجيه: ....

2-﴿ وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ﴾ . حكم إضمار (أن): .... التوجيه: ....

3-﴿ لم يكن الله ليغفر لهم ﴾ حكم إضمار (أن): .... التوجيه: ....

4-﴿ ولا تطغوا فيه فيحل عليكم غضبي ﴾ حكم إضمار (أن): .... التوجيه: ....

5-﴿ وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحيا أو من وراء حجاب أو يرسل رسولا ﴾ حكم إضمار (أن): .... التوجيه: ....

6-ولبس عباءة وتقر عيني. حكم إضمار (أن): .... التوجيه: ....

س3: جاءت القراءة في الآيات السابقة برفع المضارع ونصبه، فبماذا توجه الرفع والنصب في كل مثال مما يلي؟

1-﴿ وحسبوا ألا تكون فتنة ﴾ . التوجيه: ....

2-﴿ وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين معه متى نصر الله ﴾ . التوجيه: ....

3-﴿ وإذًا لا يلبثون خلافك إلا قليلا ﴾ . التوجيه: ....

4-﴿ لمن أراد أن يتم الرضاعة ﴾ التوجيه: ....

س4: أ-لا تفش سر الصديق، تكسب مودته. -لا تفش سر الصديق، يغضب منك.

-أي مثال يجزم فيه المضارع بعد الطلب؟ وأي مثال منها يمتنع جزمه؟ ولماذا؟

....

....

ب-ما أثر وجود الفاء في المثال الأول؟ وما أثر سقوطها في المثال الثاني؟ فيما يلي، وضح ما تقول.

-اغفر هفوة الصديق فيغفر لك. -اغفر هفوة الصديق يغفر لك.

....

....

س1: متى ينصب المضارع بعد «أن» وجوبا؟ ومتى يرفع وجوبا؟ ومتى يجوز الوجهان؟

....

....

س2: ما الفرق بين «أن» المخففة من الثقيلة و«أن» المصدرية؟ مثل لما تقول.

....

....

س3: ينصب المضارع بـ«أن» فمتى تضمر وجوبا بعد اللام؟ ومتى تضمر جوازا؟ مثل.

....

....

س4: ما شروط نصب المضارع بعد (إذن)؟ ومتى يرفع المضارع بعدها وجوبا؟

....

....

س5: كيف تفرق بين بين لام الجحود ولام التعليل؟ مثل.

....

....

س6: متى يجزم المضارع في جواب الطلب؟ وما شرط الجزم في جواب النهي؟ مثل.

....

....

س7: عين الشاهد، ووجه الاستشهاد، فيما يأتي:

1- لا تنه عن خلق وتأتي مثله *** عار عليك إذا فعلت عظيم.

موطن الشاهد: .... وجه الاستشهاد: ....

2- يا ناق سيري عنقا فسيحا *** إلى سليمان فنستريحا.

موطن الشاهد: .... وجه الاستشهاد: ....

3- لأستسهلن الصعب أو أدرك المنى *** فما انقادت الآمال إلى لصابر

موطن الشاهد: .... وجه الاستشهاد: ....

4- ولبس عباءة وتقر عيني *** أحب إليَّ من لبس الشفوف

موطن الشاهد: .... وجه الاستشهاد: ....

س8: أعرب الفعل المضارع في الأمثلة الآتية، مع ذكر العامل في كل:

1-صه فأحسن إليك. إعراب الفعل: ....

2-صه أحسن إليك. إعراب الفعل: ....

3-ما أنت إلا تأتينا فتحدثنا. إعراب الفعل: ....

4-ما تأتينا فتحدثنا. إعراب الفعل: ....

5-ما تأتينا تحدثنا. إعراب الفعل: ....

6-حسبك الحديث فينام الناس. إعراب الفعل: ....

7-حسبك الحديث ينم الناس. إعراب الفعل: ....

8-لا تأكل السمك وتشرب اللبن. إعراب الفعل: ....

9-لا تدن من الأسد يأكلك. إعراب الفعل: ....

10-لعلك تجتهد فتصيب خيرا. إعراب الفعل: ....

10-لا تبخل فتندم. إعراب الفعل: ....

س9: علام يستشهد النحويون بالآتي في باب إعراب الفعل ونواصبه؟

قال تعالى:

1-﴿ لكيلا تأسوا على ما فاتكم ﴾. وجه الاستشهاد بالآية: ....

2-﴿ أفلا يرون ألا يرجع إليهم قولا ﴾. وجه الاستشهاد بالآية: ....

3-﴿ يا ليتنا نرد ولا نكذب بآيات ربنا ﴾. وجه الاستشهاد بالآية: ....

4-﴿ وإذا لا يلبثون خلافك إلا قليلا ﴾. وجه الاستشهاد بالآية: ....

5-﴿ وزلزلوا حتى يقول الرسول ﴾. وجه الاستشهاد بالآية: ....

6-﴿ لا يقضى عليهم فيموتوا ﴾. وجه الاستشهاد بالآية: ....

7-﴿ ولا يؤذن لهم فيعتذرون ﴾. وجه الاستشهاد بالآية: ....

8-﴿ قل تعالوا أتل ما حرم ربكم عليكم ﴾. وجه الاستشهاد بالآية: ....

9-﴿ وأمرنا لنسلم لرب العالمين ﴾. وجه الاستشهاد بالآية: ....

10-﴿ لم يكن الله ليغفر لهم ﴾. وجه الاستشهاد بالآية: ....

11-﴿ لا تفتروا على الله كذبا فيسحتكم بعذاب ﴾. وجه الاستشهاد بالآية: ....

س10: بين نوع «أن» في الأمثلة الآتية، وأعرب المضارع بعدها:

أ-قال تعالى: ﴿ علم أن سيكون منكم مرضى ﴾ . نوع «أن»: .... إعراب ما بعدها: ....

ب-قال تعالى: ﴿ وأن تصدقوا خير لكم ﴾ . نوع «أن»: .... إعراب ما بعدها: ....

ج-ظننت أن يقوم زيد. نوع «أن»: .... إعراب ما بعدها: ....

د-قال الشاعر: لأستسهلن الصعب أو أدرك المنى *** فما انقادت الآمال إلا لصابر

نوع «أن»: .... إعراب ما بعدها: ....

هـ-وقال آخر: وكنت إذا غمزت قناة قوم *** كسرت كعوبها أو تستقيما

نوع «أن»: .... إعراب ما بعدها: ....

س11: بأي اعتبار يجوز رفع ونصب المضارع في «سرت حتى أدخل البلد».

....

س12: علل لما يأتي:

أ-جزم المضارع في «لا تدن من الأسد تسلم» ورفعه في «لا تدن من الأسد يأكلك»

....

ب-جزم المضارع في «صه أحسن إليك»، ورفعه في «صه فأحسن إليك».

....

ج-نصب المضارع الذي تحته خط بـ«أن» مضمرة جوازا في قوله تعالى:

﴿ وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحيا أو من وراء حجاب أو يرسل رسولا ﴾ ونصب المضارع بـ«أن» مضمرة وجوبا في قوله تعالى: ﴿ وما كان الله ليعذبهم ﴾ .

....

د-نصب المضارع بـ«أن» مضمرة شذوذا في قولهم: «مره يحفرها».

....

س15: يقول ابن مالك: وبعضهم أهمل «أن» حملا على *** ما أختها حيث استحقت عملا -اشرح قول ابن مالك السابق، ممثلا لما تذكر.

....

عوامل الجزم

1-بِـــلا وَلامٍ طَالِبًـــا ضَـــعْ جَزْمَـــا *** فِي الْفِعْـــلِ هكَـــذَا بِلَـــمْ وَلَمَّـــا

2-وَاجْـــزِمْ بِـــإنْ وَمَـــنْ وَمَـــا وَمَهْـــمَا *** أَيٍّ مَتَـــى أَيَّـــانَ أَيْـــنَ إذْمَـــا

3-وَحَيْـــثُمَا أَنَّـــى وَحَـــرْفٌ إذْ مَـــا *** كَـــإنْ وَبَـــاقِي الأَدَوَاتِ أَسْـــمَا

الأدواتُ الجازمةِ لِلمضارعِ على قِسمين:

أحدُهما: ما يجزم فعلًا واحدًا وهو:

1-اللام الدَّالة على الأمر نحو: «ليقم زيد»، أو على الدُّعاء نحو ﴿لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ﴾.

2-و«لا» الدالة على النَّهي نحو قوله تعالى: ﴿لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا﴾، أو على الدُّعاء نحو: ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا﴾.

3-و«لم» و4-«لمَّا»: وهما للنَّفي، ويختصَّانِ بالمضارع، ويقلبانِ معناه إلى المُضيِّ. نحو: «لم يقمْ زيد» و«لمَّا يقمْ عمرو»، ولا يكون النَّفيُ بلمّا إلَّا متَّصلًا بالحال.

والثَّاني: ما يجزم فعلين وهو:

1-«إن» نحو: ﴿وَإِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ﴾.

2-و«من» نحو: ﴿مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ﴾.

3-و«ما» نحو: ﴿وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللَّهُ﴾

4-و«مهما» نحو وقالوا: ﴿مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ لِتَسْحَرَنَا بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ﴾.

5-و«أي» نحو: ﴿أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى﴾

6-و«متى» كقوله: مَتَى تأتِه تَعشُو إلى ضَوءِ نارِه*** تَجِدْ خَيرَ نارٍ عندَها خيرُ مُوقِدِ[1]

7-و«أيان» كقوله: أيَّانَ نُؤمِّنكَ تأمَن غيرَنا وإذا لم *** تُدْرِك الأمنَ منَّا لم تَزَل حَذِرا[2]

(1) «متى تأته.. تجد.. إلخ» حيث جزم بـ«متى» فعلين وهما قوله: «تأته» وهو فعل الشرط، والثاني قوله: «تجد» وهو جواب الشرط وجزاؤه.

(2) «أيان.. نؤمنك تأمن إلخ» حيث جزم بـ«أيان» فعلين، أحدهما فعل الشرط وهو قوله: نؤمنك، والثاني جوابه وجزاؤه وهو قوله: «تأمن» على ما بيناه.

8-«أينما» كقوله: أَينَما الرِّيحُ تُمَيِّلْها تَمِلْ[1]

9-«وإذما» نحو قوله: وإنَّك إذْما تأتِ ما أنتَ آمرٌ *** به تُلفَ مَن إيَّاه تأمُرُ آتيا[2]

10-و«حيثما» نحو قوله: حيثما تَستَقِمْ يُقَدِّر لك *** اللهُ نجاحًا في غابرِ الأزْمانِ[3]

11-و«أنَّى» نحو قولِه: خليليَّ أنَّى تأتياني تأتيا *** أخًا غيرَ ما يُرضِيكُما لا يُحاوِلُ[4]

وهذه الأدوات[5] الَّتي تجزِمُ فِعلينِ كُلُّها أسماء إلَّا «إنْ» و«إذما» فإنَّهما حرفانِ، وكذلك الأدوات الَّتي تجزمُ فعلًا واحدًا كُلُّها حروفٌ.

اقتضاء أدوات الشرط لجملتين:

4-فِعْلَـيْنِ يَقْتَضِـيْنَ شَرْطٌ قُـدِّمَا *** يَتْلُـو الجَــزَاءُ وَجَوَابًـا وُسِـمَا

يعني أنَّ هذه الأدوات المذكورة في قوله واجزم بـ«إن» إلى قوله و«أنَّي» يقتضين جملتينِ:

إحداهما: وهي المتقدِّمة تُسمَّى شرطًا. ويجب أن تكونَ فعليَّةً.

والثَّانية: وهي المتأخِّرة تُسمَّى جوابًا وجزاءً، والأصلُ فيها أن تكون فعليةً ويجوزُ أن تكونَ اسميَّةً نحو: «إن جاء زيدٌ أكرمته» و«إن جاء زيدٌ فله الفضل».

---

(1) هذا عجز بيت لكعب بن جعبل، وصدره: صعدة نابتة في حائر: والشاهد فيه: «أينما ... تميلها تمل» حيث جزم بـ«أينما» فعلين أحدهما-وهو الذي يفسره قوله: تميلها-فعل الشرط، والثاني: وهو قوله، تمل جواب الشرط وجزاؤه.

(2) «إذما تأت.. تلف» حيث جزم بـ«إذما» فعلين. أحدهما قوله: «تأت» فعل الشرط، والثاني قوله: «تلف»، جواب الشرط وجزاؤه.

(3) «حيثما تستقدم يقدر ...إلخ» حيث جزم بـ«حيثما» فعلين: أحدهما-وهو قوله «تستقم»-فعل الشرط، والثاني-وهو قوله: «يقدر» جواب الشرط وجزاؤه.

(4) «أنى تأتياني تأتيا.. إلخ» حيث جزم بـ«أنى» فعلين أحدهما، وهو: «تأتياني» فعل الشرط، والثاني، وهو قوله: «تأتيا» جواب الشرط وجزاؤه.

(5) إنما سميت الأدوات التي تجزم فعلين أدوات الشرط؛ لإفادتها الشرط: أي التعليق، فإنها تدل على تعليق حصول مضمون جملة الجواب على حصول مضمون جملة الشرط، بمعنى أن حصول الجواب يتوقف على حصول الشرط.

أنواع الشرط والجواب إن كانا فعلين:

5-وَمَاضِـــيَيْنِ أَوْ مُضَـــارِعَيْنِ *** تُلْفِـــيهِمَا أَوْ مُتَخَـــالِفَيْنِ

إذا كان الشَّرط والجزاء جملتينِ فعليَّتينِ فيكونان على أربعة أنحاءٍ:

الأوَّلُ: أن يكون الفعلانِ ماضيين نحو: «إن قام زيد قام عمرو» ويكونانِ في محلِّ جزمٍ ومنه قوله تعالى: ﴿ إِنۡ أَحۡسَنتُمۡ أَحۡسَنتُمۡ لِأَنفُسِكُمۡۖ﴾ [الإسراء: 7]

والثَّاني: أن يكونا مضارعينِ نحو: «إن يقم زيدٌ يقم عمرٌو» ومنه قوله تعالى: ﴿ وَإِن تُبۡدُواْ مَا فِيٓ أَنفُسِكُمۡ أَوۡ تُخۡفُوهُ يُحَاسِبۡكُم بِهِ ﴾ [البقرة: ٢٨٤]

والثَّالث: أن يكون الأوَّل ماضيًا، والثَّاني مضارعًا نحو: «إن قام زيد يقم عمرو» ومنه قوله تعالى: ﴿ مَن كَانَ يُرِيدُ ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيۡهِمۡ أَعۡمَٰلَهُمۡ فِيهَا وَهُمۡ فِيهَا لَا يُبۡخَسُونَ ١٥﴾ [هود: 15]

والرَّابع: أن يكون الأول مضارعًا، والثَّاني ماضيًا وهو قليلٌ ومنه قوله:

مـن يَكـدني بسيءٍ كُنـتُ منـه *** كالشَّـجا بيـن حَلقِـه والوَريـدِ(1)

وقوله ﷺ: «مَن يَقُمْ لَيلَةَ القَدرِ غُفِرَ له ما تقدَّمَ من ذَنبه»(2)

---

(1) «من يكدني .... كنت .. إلخ» حيث جزم بـ«من» الشرطية فعلين: أحدهما: «يكدني» وهو فعل الشرط، والثاني: «كنت»، وهو جواب الشرط وجزاؤه، وأولها فعل مضارع، وثانيهما فعل ماض.

(2) ذهب الجمهور إلى أن مجيء فعل الشرط مضارعًا وجوابه ماضيًا يخصُّ الضرورة الشِّعريَّةَ، وذهب الفراء وتبعه الناظم إلى أن ذلك سائغ في الكلام، وهو الرَّاجح عندنا، فقد وردت منه جمل صالحة من الشَّواهد نثرًا ونظما، قول عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: «إنَّ أبا بكرٍ رجلٌ أسيف متى يقم مقامك رقَّ».

ومن الشعر قوله: إنْ يسمعوا ريبةً طاروا بها فرحًا *** من وما سمعوا من صالح وقفوا.

حكم رفع جواب الشرط:

6-وَبَعْدَ مَاضٍ رَفْعُكَ الْجَزَا حَسَنْ *** وَرَفْعُهُ بَعْدَ مُضَارِعٍ وَهَنْ

أي إذا كان الشَّرطُ ماضيًا والجزاءُ مضارعًا جاز جزمُ الجزاءِ ورفعُه[1] وكلاهما حسنٌ فتقولُ: «إن قام زيدٌ يقمْ عمرو ويقومُ عمرو» ومنه قوله:

وإنْ أتاه خليلٌ يومَ مسألةٍ *** يقولُ لا غائبَ مالي ولا حرمُ[2]

وإن كان الشَّرطُ مُضارعًا والجزاء مضارعًا وَجَبَ الجزمُ فيهما، ورَفعُ الجَزاءِ ضَعيفٌ كقوله:

يا أقرعُ بنُ حابسٍ يا أقرعُ *** إنَّك إن يُصرَعْ أخوك تُصرَعُ[3]

وجوب اقتران جواب الشرط بالفاء:

7-وَاقْرُنْ بِفَا حَتْمًا جَوَابًا لَوْ جُعِلْ *** شَرْطًا لإِنْ أَوْ غَيْرِهَا لَمْ يَنْجَعِلْ

أي إذا كان الجوابُ لا يَصلح أن يكون شرطًا وَجَبَ اقترانُه بـ«الفاء»:

وذلك 1-كالجملة الاسميَّةِ نحو: «إن جاء زيد فهو محسن».

2-وكفعل الأمر نحو: «إن جاء زيدٌ فاضربه».

و3-كالفعليَّةِ المنفيَّة بـ«ما» نحو: «إن جاء زيدٌ فما أضربه»، أو «لن» نحو: «إن جاء زيد فلن أضربه».

فإن كان الجواب يصلح أن يكون شرطا، كالمضارع الذي ليس منفيًا بـ«ما» وبـ«لن».

ولا 4-مقرونًا بحرف التَّنفيس ولا بـ«قد» وكالماضي المتصرِّف الذي هو غير مقرونٍ بـ«قد» لم يجب اقترانه بـ«الفاء» نحو: «إن جاء زيد يجيء عمرو أو قام عمرو».

---

(1) هذا موضع من موضعين يجوز فيهما رفع المضارع وجزمه، والآخر هو المضارع المجزوم في جواب الطلب عند سقوط الفاء.

(2) الشاهد فيه: «يقول» حيث جاء جواب الشرط مضارعًا مرفوعًا، وفعل الشرط ماضيًا وهو قوله: أتاه»، وذلك على إضمار الفاء عند الكوفيين والمبرد، أي: إن أتاه .. فيقول.

(3) الشاهد فيه: «إن يصرع ... تصرع» حيث وقع جواب الشَّرط مضارعًا مرفوعًا، وفعل الشرط مضارع، وذلك-ضعيفٌ واهٍ، وهل يختص بالضَّرورة الشِّعريَّة؟ الجواب: أنَّه لا يختص بضرورة الشعر، بدليل وقوعه في القرآن الكريم في قراءة طلحة بن سليمان: ﴿أينما تكونوا يدرككم الموت﴾ برفع يدرك.

نيابة إذا الفجائية عن الفاء:

8-وَتَخْلُفُ الْفَاءَ إِذَا الْمُفَاجَأَةْ * كَإِنْ تَجُدْ إِذَا لَنَا مُكَافَأَةْ**

أي إذا كان الجواب جملة اسمية وجب اقترانه بالفاء ويجوز إقامة إذا الفجائية مقام الفاء ومنه قوله تعالى: ﴿ وَإِذَآ أَذَقْنَا ٱلنَّاسَ رَحْمَةً فَرِحُواْ بِهَا ۖ وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌۢ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ ﴿٣٦﴾ ﴾ [الروم: 36]

ولم يقيِّد المصنِّف الجملة بكونها اسميَّةً؛ استغناءً بفهم ذلك من التَّمثيل وهو «إنْ تَجُدْ إذًا لنا مكافأةٌ».

العطف على الجواب بالفاء، أو الواو:

9-وَالْفِعْلُ مِنْ بَعْدِ الْجَزَا إِنْ يَقْتَرِنْ * بِالْفَا أَوِ الْوَاوِ بِتَثْلِيثٍ قَمِنْ(1)**

إذا وقع بعد جزاء الشَّرط فعل مضارع مقرونٍ بـ«الفاء» أو «الواو» جاز فيه ثلاثةُ أوجهٍ(2): الجزم، والرَّفع، والنَّصب، وقد قُرِىءَ بالثَّلاثةِ قوله تعالى: ﴿ لِّلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ ۗ وَإِن تُبْدُواْ مَا فِيٓ أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ ٱللَّهُ ۖ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ ﴾ [البقرة: 284]

بجزم، «يغفر» ورفعِه، ونصبِه، وكذلك رُوِيَ بالثَّلاثة قوله:

فإنْ يَهلِك أبو قابوس يَهلِك *** رَبيعُ النَّاسِ والبَلَدِ الحرام
ونأخذ بعدَه بذنابِ عيشٍ *** أجَبَّ الظَّهرِ ليس له سنامُ(3)

رُوِيَ بجزمِ نأخذ، ورفعه، ونصبه.

---

(1) إذا جاء بعد الجواب فعل مضارع مقرون بالفاء أو الواو، يجوز فيه ثلاثة أوجه: الجزم: بالعطف على فعل الشرط، والنصب: بـ«أن» مضمرة بعد فاء السببية، والرفع: على الاستئناف؛ لأن الجملة قد انتهت واستؤنف كلام جديد.

(2) في المنهج موضعان فقط يجوز في المضارع فيهما رفع المضارع ونصبه وجزمه، هذا موضع منهما، والآخر هو المضارع المعطوف بالواو على مضارع مجزوم بـ«لا» الناهية في نحو قولك: «لا تأكل السمك وتشرب اللبن» في المذكرة ص:27.

(3) الشاهد فيه: «ونأخذ» يروى بالجزم فهو معطوف على جواب الشرط، ويروى بالرفع فالواو للاستئناف، والفعل مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، ويروى بالنصب فالواو للمعية، والفعل بعدها منصوب بـ«أن» مضمرة.

وإنما ساغ ذلك مع أن شرط النصب بعد واو المعية أن تكون واقعة بعد نفي أو استفهام أو نحوها؛ لأن مضمون الجزاء لم يتحقق وقوعه، لكونه متعلقا بالشرط فأشبه الواقع بعد الاستفهام.

العطف على الشرط بالفاء أو الواو:

10-وَجَزْمٌ أوْ نَصْبٌ لِفِعْلٍ إِثْرَ فَا *** أَوْ وَاوٍ انْ بِـالْجُمْلَتَيْنِ اكْتُنِفَا

إذا وقع بين فعل الشَّرطِ والجزاء فعلٌ مضارعٌ مقرون بـ«الفاء» أو «الواو» جاز نصبُه وجزمُه[1] نحو: «إن يقم زيد ويخرج خالد أكرمك» بجزم يخرج ونصبه ومن النَّصب قوله:

وَمَنْ يَقْتَرِبْ منَّا ويَخْضَعَ نُؤوِه *** ولا يَخْشَ ظُلْمًا ما أقام ولا هَضْما[2]

جواز حذف الشرط أو الجواب:

11-وَالشَّرْطُ يُغْنِي عَنْ جَوَابٍ قَدْ عُلِمْ *** وَالْعَكْسُ قَدْ يَأْتِي إِنْ الْمَعْنَى فُهِمْ

يجوز حذفُ جوابِ الشَّرطِ والاستغناء بالشَّرط عنه وذلك عند ما يدلُّ دليلٌ على حذفِه نحو: «أنتَ ظالمٌ إن فعلتَ» فحُذِفَ جوابُ الشَّرطِ لدلالةِ «أنتَ ظالمٌ» عليه والتَّقدير «أنتَ ظالمٌ إن فعلتَ فأنتَ ظالمٌ» وهذا كثيرٌ في لسانِهم.

وأمَّا عكسُه وهو حذفُ الشَّرط والاستغناء عنه بالجزاء، فقليلٌ ومنه قوله:

فَطَلِّقْها فلَستَ لها بِكُفءٍ *** وإلَّا يَعلُ مَفرِقَكَ الحُسامُ[3]

أي، وإلَّا تُطَلِّقْها يَعلُ مَفرِقَكَ الحُسامُ.

---

[1] هذا هو الموضع الوحيد في المنهج الذي يجوز في المضارع فيه النصب والجزم.

(2) الشاهد فيه: «ويخضع» فإنه منصوب، وقد توسط بين فعل الشرط وجوابه، ويجوز فيه الجزم أيضا عطفا على فعل الشرط.

(3) الشاهد فيه: «وإلا يعل» حيث حذف فعل الشرط، ولم يذكر في الكلام إلا الجواب، وقد ذكر تقديره.

اجتماع الشرط والقسم:

12-وَاحْـذِفْ لَـدَى اجْـتِمَاعِ شَرْطٍ وَقَسَـمْ * جَــوَابَ مَــا أَخَّــرْتَ فَهْــوَ مُلْتَــزَم**

كُلُّ واحد من الشَّرط والقَسم يستدعي جوابًا:

وجوابُ الشَّرط إمَّا مجزومٌ، أو مقرون بـ«الفاء».

وجواب القَسمِ إن كان جملة فعلية مثبتة مصدَّرة بمضارعٍ أُكِّدَ باللام والنون نحو: «والله لَأضربنَّ زيدًا».

وإن صُدِّرت بماضٍ اقترنَ باللام وقد[1] نحو: «والله لقد قام زيدٌ»

وإن كان جملة اسميَّة فبـ«إن» واللام، أو اللام وحدها، أو بإنَّ وحدها نحو: «واللهِ إنَّ زيدًا لقائم» و«الله لزيدٌ قائم» و«اللهِ إنَّ زيدًا قائمٌ».

وإن كان جملة فعلية منفيَّة فيُنفي بـ«ما» أو«لا» أو «إن» نحو: و«الله ما يقوم زيد» ولا «يقوم زيد». و«إن يقوم زيد»، والاسميَّة كذلك.

فإذا اجتمع شرطٌ وقسمٌ حُذفَ جوابُ المتأخِّرِ منهما لدلالةِ جوابِ الأوَّلِ عليه فتقول: «إن قام زيد والله يقم عمرو» فتحذف جوابَ القَسمِ لدلالة جوابِ الشَّرطِ عليه، وتقول: «والله إن يقم زيد ليقومنَّ عمرو» فتحذف جواب الشَّرطِ لدلالةِ جواب القسمِ عليه.

اجتماع الشرط والقسم، وتقدم ذي الخبر:

13-وَإِنْ تَوَالَيَــا وَقَبْــلَ ذُو خَــبَرْ * فَالْشَّـرْطَ رَجِّـحْ مُطْلَقَـاً بِـلاَ حَـذَرْ**

أي إذا اجتمعَ الشَّرطُ والقسم أجيبَ السَّابق منهما، وحُذِفَ جوابُ المتأخِرِ، هذا إذا لم يتقدَّم عليهما ذو خبرٍ.

فإن تقدَّم عليهما ذو خبرٍ رُجِّحَ الشَّرطُ مطلقًا، أي سواءٌ كان متقدِّمًا أو متأخرًا فيُجابُ الشَّرطُ ويُحذَفُ جوابُ القسمِ فتقول: «زيدٌ إن قام واللهِ أكرمه، وزيد واللهِ إن قام أكرمه».

---

(1) وربما حذفت اللام وقد جميعا، وذلك-إن طالت جملة القسم، وذلك-نحو قوله تعالى: ﴿قتل أصحاب الأخدود﴾ فإن هذه الجملة جواب القسم الذي في أول السورة وهو فعل ماض مثبت وليس معه لام ولا قد، ثم إن الذي يقترن باللام وقد معا وهو الماضي المتصرف فأما الجامد فيقترن باللام وحدها نحو: والله لعسى زيد أن يقوم، والله لنعم الرجل زيد.

ترجيح جواب الشرط مع تقدم القسم الذي لم يسبقه مبتدأ:

14-وَرُبَّـمَا رُجِّـحَ بَعْـدَ قَسَـمِ *** شَرْطٌ بِـلاَ ذِي خَـبَرٍ مُقَـدَّمِ

أي، وقد جاء قليلًا ترجيحُ الشَّرطِ على القسمِ عند اجتماعِهما وتقدَّم القَسمُ وإن لم يتقدَّم ذو خبرٍ ومنه قوله:

لَـئِنْ مُنِيـتَ بِنـا عَـنْ غِـبِّ مَعْرَكَـةٍ *** لا تُلْفِنـا عـن دمـاءِ القَـومِ نَنْتَفِـلُ[1]

فـ«لام» لئن موطئة لقسمٍ محذوفٍ، والتَّقدير «والله لئن» و«إن» شرطٌ، وجوابُه «لا تلفنا» وهو مجزومٌ بحذفِ الياءِ ولم يُجَبْ القَسمُ بل حُذِفَ جوابُه؛ لدلالةِ جوابِ الشَّرطِ عليه، ولو جاء على الكثيرِ وهو إجابةُ القسمِ لِتَقَدُّمِه لَقِيلَ: «لا تلفينا» بإثبات «الياء»؛ لِأنَّه مرفوعٌ.

ملحوظة مهمة:

في باب إعراب الفعل هناك ستة مواضع يجوز في المضارع فيها وجهان إعرابيان:

ثلاثة يجوز فيه الرفع والنصب:

1-المضارع الواقع بعد (أنْ) المسبوقة بظن، مثل: ظننت أن يقومَ ويقومُ. ص23.

2-المضارع الواقع بعد (إذن) المسبوقة بعاطف، مثل قوله تعالى: ﴿ وإذن لا يلبثون خلافك إلا قليلا ﴾ . ص24.

3-المضارع الواقع بعد فاء السببة المجاب بها نفي انتقض بإلا بعد الفعل مثل: ما تأتينا فتكلمنا إلا بخير. ص26.

واثنان يجوز فيهما الرفع والجزم:

4-المضارع الواقع في جواب شرط ماضٍ: كقولنا: إن قام زيد يقوم عمرو أو يقم عمرو. ص38.

5-المضارع الواقع في جواب طلب. مثل: ذاكِرْ تنلْ غايتك، أو تنالُ ص: 28.

وواحد يجوز فيه النصب والجزم:

6-وهو المضارع المعطوف على فعل الشرط بالفاء أو الواو نحو: إن تذاكر وتجتهد تنجح. ص40.

---

(1) الشاهد فيه: «لا تلفنا» حيث أوقعه جواب الشرط مع تقدم القسم عليه، وحذف جواب القسم لدلالة جواب الشرط عليه، ولو أنه أوقعه جوابا للقسم لجاء به مرفوعا، لا مجزوما كما جاء بالشرح.

س1: أعرب ما يأتي:

أ- ﴿ إنه من يتق ويصبر فإن الله لا يضيع أجر المحسنين ﴾

....

....

....

....

ب- ما أنس لا أنس الجزيرة ملعبا.

....

....

....

....

ج- فإن أك مظلوما فعبد ظلمته *** وإن أك ذا عتبى فمثلك يعتب

....

....

....

....

س2: بين المجزوم وجازمه فيما سبق:

1- ﴿ لا تسئلوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم ﴾ المجزوم: .... جازمه: ....

2- ﴿ ليقض علينا ربك ﴾ المجزوم: .... جازمه: ....

3- ﴿ من يعمل سوءا يجز به ﴾ . المجزوم: .... جازمه: ....

4- لا تغضب والديك تنل رضاهما. المجزوم: .... جازمه: ....

س3: استخرج مما يلي جواب الشرط، واذكر سبب اقترانه بالفاء.

قال تعالى: 1- ﴿ إن ينصركم الله فلا غالب لكم وإن يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم من بعده ﴾

جواب الشرط: .... سبب اقترانه بالفاء: ....

2- ﴿ وما يفعلوا من خير فلن يكفروه ﴾ . جواب الشرط: .... سبب اقترانه بالفاء: ....

3-إن يعدل الحاكم فسوف تستقيم الأمور. جواب الشرط: .... سبب اقترانه بالفاء: ....

س4: في كل جملة مما يلي حذف: بين المحذوف، واذكر نوعه، وسبب حذفه مع التوجيه.

-أطع ربك وإلا يغضب عليك. المحذوف: .... نوعه: .... سبب حذفه: ....

-المرء محبوب إن أحسن إلى الناس. المحذوف: .... نوعه: .... سبب حذفه: ....

-حسِّن لسانك وإلا يقطعك حده. المحذوف: .... نوعه: .... سبب حذفه: ....

س5: بين الجواب فيما سبق موضحا، هل هو للشرط أو للقسم؟ مع التوجيه.

1-﴿ ولئن لم يفعل ما آمره ليسجنن وليكونا من الصاغرين ﴾

الجواب: .... للشرط أم للقسم: .... الوجيه: ....

2-الآباء-وايمن الله- إن أهملوا تربية أولادهم يندموا.

الجواب: .... للشرط أم للقسم: .... الوجيه: ....

3-إن تتعود الصدق والله تسلم.

الجواب: .... للشرط أم للقسم: .... الوجيه: ....

س5: أكمل الفراغات السابقة بجواب مناسب. مع ذكر السبب.

1-إن تكثر الصناعة والله في بلادنا ....

2-تالله إن أحسنت في عملك ....

3-الإنتاج والله إن تتقنه.......................

4-الآباء إن تحسن إليهم والله ....

س1: ما الفرق بين «لم» و«لمَّا» الجازمتين؟ مع التمثيل لما تذكر.

....

س2: ما حكم المضارع المقترن بالفاء، أو الواو، إذا توسط بين الشرط والجواب أو تأخر عنهما؟ مثل لما تقول.

....

....

س3: متى يجوز رفع جواب الشرط الجازم؟ متى يجب اقتران الجواب بالفاء؟

....

....

س4: متى يجوز حذف فعل الشرط، أو جوابه؟ ومتى يجب حذف الجواب؟ مثل.

....

....

س5: إذا اجتمع شرط وقسم فلأيهما يكون الجواب؟ وكيف تفرق بين جواب الشرط وجواب القسم؟

....

....

س6: قد يتقدم القسم على الشرط، ويكون الجواب للشرط، فمتى يكون ذلك؟ مثل.

....

....

س7: عين الشاهد، وبين وجه الاستشهاد فيما يأتي:

أ-متى تأته تعشو إلى ضوء ناره *** تجد خير نار عندها خير موقد.

موطن الشاهد: .... وجه الاستشهاد: ....

ب-وإن أتاه خليل يوم مسألة *** يقول لا غائب مالي ولا حرم.

موطن الشاهد: .... وجه الاستشهاد: ....

ج-فطلقها فلست لها بكفء*** وإلا يعل مفرقك الحسام

موطن الشاهد: .... وجه الاستشهاد: ....

د-لئن منيت بنا عن غب معركة *** لا تلفنا عن دماء القوم ننتفل.

موطن الشاهد: .... وجه الاستشهاد: ....

س8: لئن اجتهدت لتنجحن. -قدم الشرط، وأخر القسم وغير ما يلزم.

....

س9: لم وجب اقتران الجواب بالفاء فيما يأتي:

1-قال تعالى: {وقالوا مهما تأتنا به من آية لتسحرنا بها فما نحن لك بمؤمنين ﴾ . ...

2-قال تعالى: ﴿ أيا ما تدعوا فله الأسماء الحسنى ﴾ . ...

3-إن جاء زيد فأكرمه. ....

4-إن جاء زيد فما أضربه. ....

5-إن جاء زيد فلن أضربه. ....

س10: أتى ما تحته خط في البيتين السابقين مرفوعا، فما حكم رفعه فيهما، استشهد على ما تقول من قول ابن مالك الآتي:

1-قال الشاعر: يا أقرع بن حابس يا أقرع *** إنك إن يصرع أخوك تصرع.

حكم الرفع: .... السبب: ....

2-قال الشاعر: وإن أتاه خليل يوم مسألة *** يقول: لا غائب مالي ولا حرم.

حكم الرفع: .... السبب: ....

س11: ذكر ابن عقيل أن «يغفر» يجوز، ورفعه، ونصبه، فكيف توجه؟ ﴿وإن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء﴾ .

....

س12: بين الأوجه الإعرابية الجائزة فيما تحته خط.

1-إن تذاكر وتجتهد تنجح. ....

2-إن تذاكر تنجح وتنل الجائزة. ....

س13: عين الحرف الجازم فيما يأتي، وبين معناه:

1-قال تعالى: ﴿ليقض علينا ربك﴾ . الحرف الجازم: .... معناه: ....

2-قال تعالى: ﴿لا تحزن إن الله معنا﴾ الحرف الجازم: .... معناه: ....

3-قال تعالى: ﴿ربنا لا تؤاخذنا﴾ . الحرف الجازم: .... معناه: ....

س14: لم يقم محمد-ولما يقم عمرو -اذكر الدلالة المستفادة من حرفي الجزم في المثالين السابقين.

....

س15: أينما الريح تميلها تمل.-بين أركان أسلوب الشرط، وأعرب ما فوق الخط.

....

س16: قال الشاعر: لئن منيت بنا عن غب معركة *** لا تلفنا عن دماء القوم ننتفل

يقال إن هذا البيت لم يأت موافقا للمشهور من كلام العرب، وضح مستدلا على ما تقول من البيت نفسه.

....

س18: مثل لما يأتي في جمل مفيدة:

أ-أسلوب شرط جوابه ماض: ....

ب-جملة اسمية وقعت جوابا للشرط وربطت بغير الفاء: ....

ج-أسلوب شرط حذف فعله وجوابه: ....

د-أسلوب شرط حذف فعله: ....

العدد[1]

العدد من (3: 10) تذكيره، وتأنيثه، وتمييزه:

1-ثَلاثــةً بِالتَّــاءِ قُــلْ لِلْعَشَرَهْ *** فِي عَــدِّ مَــا احَــادُهُ مُــذَكَّرَهْ

2-فِي الْضِّــدِّ جَــرِّدْ وَالْمُمَيِّزَ اجْــرُرِ *** جَمْعًــا بِلَفْــظِ قِلَّــةٍ فِي الأَكْثَــرِ

تثبتُ التَّاء في ثلاثة وأربعة وما بعدهما إلى عشرة إن كان المعدودُ بهما مذكَّرًا، وتَسقط إن كان مؤنَّثًا، ويضاف إلى جمعٍ نحو: «عندي ثلاثةُ رجالٍ وأربع نساءٍ» وهكذا إلى عشرة.

وأشار بقوله: «جَمعًا بِلفظ قِلَّةٍ في الأكثر» إلى أنَّ المعدود بها إن كان له جمعُ قلَّةٍ وكثرةٍ لم يُضف العددُ في الغالب إلَّا إلى جمعِ القلَّةِ فتقول: «عندي ثلاثةُ أفلسٍ وثلاثُ أنفسٍ» ويقلُّ عندي: «ثلاثةُ فلوسٍ وثلاثُ نفوسٍ».

ومما جاء على غير الأكثر قوله تعالى: ﴿ وَٱلْمُطَلَّقَٰتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَٰثَةَ قُرُوٓءٍ ﴾ [البقرة: 228]

فأضاف ثلاثة إلى جمعِ الكثرة مع وجود جمع القلَّةِ وهو «أقراء»[2]، فإن لم يكن للاسم إلا جمعُ كثرةٍ لم يضف إلا إليه نحو: «ثلاثةُ رجالٍ».

---

(1) أولا: مطابقة العدد لمعدوده من حيث التذكير والتأنيث:

1- (1-2) يطابقان المعدود تذكيرا وتأنيثا، دائما ويأتيان بعد المعدود، ويعربان نعتا له، وليس لهما تمييز.

2-من (3-9) يخالف المعدود تذكيرا وتأنيثا، مثل قوله تعالى: ﴿ سخرها عليهم سبع ليال وثمانية أيام ﴾ .

3-(10) إذا أفردت تخالف، وإذا رُكِّبت توافق.

4-(11-12) يوافقان المعدود بجزئيها تذكيرا وتأنيثا، مثل قوله تعالى: ﴿ فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا ﴾ ﴿ إني رأيت أحد عشر كوكبا ﴾ .

5-من (13 إلى 19) الصدر يخالف والعجز يوافق، مثل قوله تعالى: ﴿ عليها تسعة عشر ﴾ .

ثانيا: تمييز العدد:

1-من (3 إلى 10) تمييزه جمع قلة مجرور، وذلك كقوله تعالى: ﴿ كمثل حبة أنبتت سبع سنابل ﴾ ﴿ ألا تكلم الناس ثلاث ليال سويا ﴾ .

وأوزان جموع القلة هي: (أفْعال مثل أطفال، وأفْعُل مثل أنْفُس، وأفْعِلة مثل أرْغِفة، وفِعْلة مثل فِتْية).

2-من (11-99) تمييزه مفرد منصوب، وذلك كقوله تعالى: {إني رأيت أحد عشر كوكبًا} {إن هذا أخي له تسع وتسعون نعجةً} .

3-من (100 فأكثر) تمييزه مفرد مجرور، وذلك كقوله تعالى: ﴿ في كل سنبلة مائة حبة ﴾ ﴿ ليلة القدر خير من ألف شهر ﴾ .

ثالثا: إعراب العدد:

1-أيّ عدد يعرب حسب موقعه في الجملة.

2-(اثنان واثنتان) يعربان إعراب المثنى، رفعا بالألف ونصبا وجرا بالياء.

3-ألفاظ العقود (20، 30، 40، 50، 60، 70، 80، 90) تلحق المذكر السالم رفعا بالواو ونصبا وجرا بالياء.

4-الأعداد المركبة من (11 إلى 19) عدا (12) تبنى على فتح الجزأين في محلها الإعرابي.

إضافة المائة والألف ومضاعفاتها:

3-وَمِائَــةً وَالأَلْــفَ لِلْفَــرْدِ أَضِــفْ *** وَمِائَــةٌ بِــالْجَمْعِ نَــزْرًا قَــدْ رُدِفْ

قد سبق أنَّ ثلاثة وما بعدها إلى عشرة لا تُضاف إلا إلى جمعٍ، وذَكَرَ هنا أنَّ مائة وألفًا من الأعداد المضافةِ وأنَّهما لا يضافان إلَّا إلى مفردٍ نحو: «عندي مائة رجلٍ وألف درهمٍ» ووَرَدَ إضافة مائةٍ إلى جمعٍ قليلًا ومنه قراءة حمزة والكسائي: ﴿وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةِ سِنِينَ﴾. بإضافة مائة إلى سنين(1).

والحاصلُ أنَّ العددَ المضافَ على قِسمين:

أحدهما: ما لا يُضاف إلَّا إلى جمعٍ وهو ثلاثة إلى عشرة.

والثَّاني: مالا يُضاف إلَّا إلى مفردٍ وهو مائه وألف وتثنيتهما نحو: «مائتا درهمٍ وألفا درهمٍ» وأمَّا إضافة مائة إلى جمعٍ فقليلٌ.

العدد المركب وتمييزه:

4-وَأَحَــدَ اذْكُــرْ وَصِــلَنْهُ بِعَشَرْ *** مُرَكَّبًــا قَاصِــدَ مَعْــدُوْدٍ ذَكَــرْ

5-وَقُلْ لَـدَى التَّأْنِيثِ إِحْدَى عَشْرَهْ *** وَالشِّــيْنُ فِيْهَــا عَــنْ تَمِيْمٍ كَسْرَهْ

6-وَمَــعَ غَــيْرِ أَحَــدٍ وَإِحْــدَى *** مَــا مَعْهُمَــا فَعَلْــتَ فَافْعَلْ قَصْـدَا

7-وَلِثَلَاثَــةٍ وَتِسْــعَةٍ وَمَــا *** بَيْــنَهُمَا إِنْ رُكِّبَــا مَــا قُــدِّمَا

لمَّا فَرَغَ من ذكر العَددِ المضاف ذَكَرَ العدد المركَّب فيُركَّبُ عشرة مع ما دونها إلى واحدٍ نحو: «أحد عشر، واثنا عشر، وثلاثة عشر، وأربعة عشر، إلى تسعة عشر» هذا للمذكَّرِ، وتقولُ في المؤنَّثِ: «إحدى عشرة، واثنتا عشرة، وثلاث عشرة، وأربع عشرة، إلى تسع عشرة» فللمذكَّرِ أحد واثنا، وللمؤنث إحدى واثنتا.

أمَّا ثلاثة وما بعدها إلى تسعة فحُكمُها بعد التَّركيبِ كحُكمِها قبله فتَثبُتُ «التَّاء» فيها إن كان المعدودُ مذكَّرًا وتسقُطُ إن كان مؤنَّثًا.

5-(12) معربة الصدر مبنية العجز، وذلك كقوله تعالى: ﴿ فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا ﴾ .

(2) الأصل في جمع قرء-بفتح القاف وسكون الراء-أن يكون على «أفعُل»، نظير: فَلس وأفلس، والمستعمل من جمع هذا اللفظ-وهو أقراء-شاذ بالنسبة إليه، وإذا كان جمع القلة شاذا، أو قليل الاستعمال، فهو بمثابة غير الموجود، وهذا هو سر استعمال جمع الكثرة في الآية الكريمة.

(1) قرئ في هذه الآية الكريمة بإضافة مائة إلى سنين؛ فسنين: تمييز، وفي ذلك شذوذ عن القياس من جهة واحدة، وسهله شبه المائة بالعشرة، في أن كل منهما عشرة من آحاد الذي قبله في المرتبة، فالعشرة والمائة كل واحد منهما عشرة من آحاد المرتبة التي قبله، وقرئ بتنوين مائة، فيجب أن يكون سنين بدلا من ثلاثمائة أو بيانا له، ولا يجوز جعله تمييزا لاقتضى أن يكون كل واحد من الثلاثمائة سنين، فتكون مدة لبسهم تسعمائة سنة على الأقل، وليس ذلك بمراد قطعًا.

وأمَّا عشرة وهو الجزء الأخير فتَسقطُ «التَّاء» منه إن كان المعدود مذكّرًا وتثبُتُ إن كان مؤنّثًا على العكس من ثلاثةٍ فما بعدها فتقول: «عندي ثلاثةَ عشَرَ رجلًا، وثلاث عَشْرةَ امرأةً» وكذلك حُكم عشرة مع أحد وإحدى واثنين واثنتين فتقول: «أحدَ عشَرَ رجلًا واثنا عشر رجلًا» بإسقاطِ «التَّاء» وتقول: «إحدى عشرة امرأةً واثنتا عشرة امرأةً» بإثبات «التاء» ويجوز في «شين» عشرة مع المؤنث التَّسكينُ، ويجوز أيضًا كسرُها، وهي لغةُ تميمٍ.

العدد المركب تذكيره أو تأنيثه، وإعرابه:

8-وَأَوْلِ عَشْرَةَ اثْنَتَيْ وَعَشَرَا *** اثْنَيْ إِذَا أُنثَى تَشَا أَوْ ذَكَرَا

9-وَالْيَا لِغَيْرِ الرَّفْعِ وَارْفَعْ بِالأَلِفْ *** وَالْفَتْحُ فِي جُزْأَيْ سِوَاهُمَا أُلِفْ

قد سبق أنه يقال في العدد المركَّبِ «عشر» في التَّذكير و«عشرة» في التَّأنيثِ وسبق أيضًا أنَّه يقال «أحَدَ» في المذكَّرِ و«إحدى» في المؤنَّث، وأنَّه يقال: «ثلاثة وأربعة إلى تسعة» بـ«التَّاء» للمذكَّرِ، وسقوطها للمؤنَّثِ وذكر هنا أنَّه يقال: «اثنا عشر» للمذكر بلا «تاءٍ» في الصَّدر والعَجُزِ من نحو: «عندي اثنا عشَرَ رجلًا، ويقال اثنتا عشْرةَ امرأةً» للمؤنَّثِ بـ«تاء» في الصَّدر والعَجُز.

ونبَّه بقوله: «واليا لِغيرِ الرَّفع» على أنَّ الأعداد المركَّبةَ كُلُّها مبنيَّةٌ صدرُها وعَجُزُها وتبنى على الفتحِ نحو: «أحدَ عشَرَ» بفتح الجزءين و«ثلاثَ عشْرةَ» بفتحِ الجُزْءين.

ويستثنى من ذلك: «اثنا عشر، واثنتا عشرةَ» فإن صدرهما يُعرب بـ«الألفِ»[1] رفعًا وبـ«الياء» نصبًا وجرًّا كما يُعربُ المثنَّى، وأمَّا عَجْزَها فيُبنَى على الفتحِ فتقولُ: «جاء اثنا عشَرَ رجلًا، ورأيتُ اثني عَشَرَ رجلًا، ومررْتُ باثني عَشَرَ رجلًا، وجاءت اثنتا عشرةَ امرأةً، ورأيتُ اثنتي عشرةَ امرأةً، ومررتُ باثنتي عشرةَ امرأةً».

تمييز العدد المفرد: وتذكيره أو تأنيثه:

10-وَمَيِّزِ الْعِشْرِينَ لِلتِّسْعِينَا *** بِوَاحِدٍ كَأَرْبَعِينَ حِينَا

قد سبق أن العدد مضافٌ ومركَّبٌ، وذكر هنا العددَ المفرد وهو من عشرين إلى تسعين ويكون بلفظٍ واحدٍ للمذكَّرِ والمؤنَّثِ، ولا يكون مميزه إلا مفردًا منصوبًا نحو: «عشرون رجلًا، وعشرون امرأةً» ويذكر قبله النيِّفَ ويعطف هو عليه، فيقالُ: «أحد وعشرون، واثنان وعشرون، وثلاثة وعشرون» بـ«التَّاء» في ثلاثة، وكذا ما بعد الثَّلاثة إلى التِّسعةِ للمُذكَّرِ، ويقال للمؤنَّثِ: «إحدى وعشرون، واثنتان وعشرون، وثلاث وعشرون» بلا «تاءٍ» في ثلاث وكذا ما بعد الثَّلاث إلى التِّسعِ.

وتلخَّصَ مما سبق ومن هذا أنَّ أسماء العدد على أربعة أقسامٍ: مضافةٍ، ومركَّبةٍ، ومفردةٍ، ومعطوفةٍ.

---

(1) اعلم أن اثني عشر واثنتي عشرة معربا الصدر كالمثنى بالألف رفعا، وبالياء نصبا وجرا، إنهما ملحقان بالمثنى على ما تقدم في بيان إعراب المثنى وما ألحق به في باب المعرب، وهما مبنيا العجز على الفتح لتضمنه معنى واو العطف ولا محل له من الإعراب؛ لأنه واقع موقع النون من المثنى في نحو: الزيدين، وليس الصدر مضافا إلى العجز قطعا.

تمييز العدد المركب وإعرابه:

11-وَمَيِّـزُوا مُرَكَّبًـا بِمِثْـلِ مَـا *** مُيِّـزَ عِشْرُونَ فَسَـوِّيَنْهُمَا

أي: تمييز العدد المركَّب كتمييز عشرين وأخواته فيكون مفردًا منصوبًا نحو: «أحد عشر رجلًا، وإحدى عشرةَ امرأةً».

إضافة العدد المركب وإعرابه:

12-وَإِنْ أُضِيفَ عَـدَدٌ مُرَكَّـبُ *** يَبْقَ الْبِنَا وَعَجُزٌ قَدْ يُعْرَبُ

يجوز في الأعداد المركَّبةِ إضافتها إلى غير مميِّزها ما عدا «اثني عشر» فإنَّه لا يُضاف فلا يقال: «اثنا عشرك».

وإذا أُضيف العدد المركَّب فمذهب البصريِّين أنَّه يبقى الجزآنِ على بنائِهما فتقول: «هذه خمسةَ عشَرَك، ومررتُ بخمسةَ عشَرَك» بفتحِ آخِرِ الجُزءين.

وقد يُعربُ العجزُ مع بقاء الصَّدرِ على بنائِه فتقول: «هذه خمسةَ عشرُك، ورأيتُ خمسةَ عشرَك، ومررتُ بخمسةَ عشرِك»[1].

صياغة العدد على وزن فاعل:

13-وَصُغْ مِنِ اثْنَيْنِ فَمَا فَوْقُ إِلَى *** عَشَرَةٍ كَفَاعِلٍ مِنْ فَعَلَا

14-وَاخْتِمْهُ فِي التَّأْنِيثِ بِالتَّا *** وَمَتَى ذَكَّرْتَ فَاذْكُرْ فَاعِلًا بِغَيْرِ تَا

يُصاغ من اثنين إلى عشرة اسمٌ موازنٌ لفاعل، كما يصاغ من «فَعَلَ» نحو: «ضارب» من ضَرَبَ، فيقالُ: «ثانٍ، وثالثٌ، ورابعٌ» إلى عاشر بلا «تاء» في التَّذكير وبتاء في التَّأنيث.

---

(1) اعلم أولًا: أن العدد مطلقا قد يضاف إلى غير مميزه، سواء أكان مفردا نحو: ثلاثة ونحو عشرين أم كان مركبا-إلا اثني عشر-كخمسة عشر، فإنه يجوز أن تقول: ثلاثة زيد وثلاثتنا، وأن تقول: عشروك وعشرو زيد.

ثم اعلم أنك إذا أضفت العدد إلى غير مميزه وجب ألا تذكر التمييز بعد ذلك أصلا، وهذا من أجل أنك لا تقول: عشرو زيد ولا ثلاثة زيد إلا لمن يعرف جنسها، فليست به حاجة إلى ذكر التمييز.

ثم اعلم أن اثني عشر واثنتي عشرة لم تجز إضافتها إلى غير المعدود؛ لأن عشر فيها واقع موقع نون المثنى، وهذه النون لا تجامع الإضافة، ولو أنك حذفت عشر كما تحذف نون المثنى عن الإضافة فقلت: اثنا زيد لالتبس بإضافة الاثنين وحدهما.

استعمال فاعل غير المفرد من العدد وإعرابه:

15-وَإِنْ تُرِدْ بَعْضَ الَّذِي مِنْهُ بُنِي *** تُضِفْ إِلَيْهِ مِثْلَ بَعْضٍ بَيِّنِ

16-وَإِنْ تُرِدْ جَعْلَ الأَقَلِّ مِثْلَ مَا *** فَوْقُ فَحُكْمَ جَاعِلٍ لَهُ احْكُمَا

لفاعل المصوغ من اسم العدد استعمالان:

أحدهما: أن يُفردَ فيقال: «ثانٍ، وثانيةٌ، وثالثٌ وثالثةٌ» كما سبق.

والثَّاني: ألَّا يفرد وحينئذٍ إما أن يُستعمل مع ما اشتقَّ منه، وإمَّا أن يُستعمل مع ما قبل ما اشتق منه.

ففي الصُّورة الأولى يجب إضافة «فاعل» إلى ما بعده فتقول في التَّذكير: «ثاني اثنين، وثالث ثلاثة، ورابع أربعة» إلى عاشرِ عشرةٍ، وتقول في التَّأنيث: «ثانية اثنتين، وثالثة ثلاث، ورابعة أربع» إلى عاشرة عشر. والمعنى أحد اثنين، وإحدى اثنتين، وأحد عشر، وإحدى عشرة.

وهذا هو المراد بقوله: «وإن تُرد بعض الَّذي ... البيت». أي وإن ترد بفاعل المصوغ من اثنين فما فوقه إلى عشرة بعض الَّذي بنى فاعل منه أي، واحدًا مما اشتقَّ منه فأضف إليه مثل بعض، والذي يُضاف إليه هو الذي اشتقَّ منه.

وفي الصُّورةِ الثَّانية يجوز وجهان:

أحدهما: إضافة فاعل إلى ما يليه.

والثَّاني: تنوينه ونصبُ ما يليه به، كما يُفعَلُ باسمِ الفاعل نحو: «ضاربُ زيدٍ، وضاربٌ زيدًا» فتقول في التَّذكير: «ثالثُ اثنينِ، وثالثٌ اثنين، ورابعُ ثلاثةٍ، ورابعٌ ثلاثةً» وهكذا إلى عاشرِ تسعةٍ وعاشرٍ تسعةً.

وتقول في التَّأنيث: «ثالثةُ اثنتين، وثالثةٌ اثنتين، ورابعةُ ثلاثٍ ورابعةٌ ثلاثًا» وهكذا إلى «عاشرةُ تسعٍ، وعاشرةٌ تسعًا» والمعنى جاعلُ الاثنينِ ثلاثةً والثلاثةَ أربعة.

وهذا هو المراد بقوله: «وإن تُرد جعلَ الأقلِّ مِثل ما فوق» أي وإن ترد بفاعلِ المصوغ من اثنين فما فوقه جعل ما هو أقلُّ عددًا مثل ما فوقه فاحكم له بحكمِ جاعلٍ من جوازِ الإضافةِ إلى مفعولِه وتنوينِه ونصبِهِ.

استعمال فاعل مركبة مع العشرة:

17-وَإِنْ أَرَدْتَ مِثْلَ ثَـانِي اثْنَـيْنِ *** مُرَكَّبًـا فَجِـئْ بِتَرْكِيبَيْـنِ
18-أَوْ فَـاعِلاً بِحَالَتَيْـهِ أَضِـفْ *** إِلَى مُرَكَّـبٍ بِـمَا تَنْـوِي يَفِـي
19-وَشَاعَ الاسْتِغْنَا بِحَادِي عَشَرَا *** وَنَحْـوِهِ وَقَبْـلَ عِشْرِيْـنَ اذْكُـرَا
20-وَبَابِهِ الْفَاعِلَ مِنْ لَفْظِ الْعَدَدْ *** بِحَالَتَيْـهِ قَبْـلَ وَاوٍ يُعْتَمَـدْ

قد سبق أنَّه يُبنى فاعلٌ من اسم العدد على وجهين:

أحدهما: أن يكون مرادًا به بعض ما اشتقَّ منه كثاني اثنين.

والثَّاني: أن يُرادَ به جَعلَ الأقل مساويًا لما فوقه كثالثِ اثنين.

وذكر هنا أنَّه إذا أريدَ بناءُ فاعلٍ من العدد المركب للدلالة على المعنى الأوَّل وهو أنَّه بعض ما اشتقَّ منه يجوزُ فيه ثلاثةُ أوجهٍ:

أحدها: أن تجيءَ بتركيبينِ كاملين، وتكون الكلمات الأربع مبنيَّةٌ على الفتح.

الثَّاني: أن يقتصر على صدر المركب الأول فيعرب ويضاف إلى المركَّب الثَّاني باقيًا الثَّاني على بناء جُزئيه نحو: «هذا ثالثُ ثلاثةَ عشرَ» وهذه «ثالثةُ ثلاثَ عشرةَ».

الثَّالث: أن يقتصرَ على المركَّب الأوَّل باقيًا على بناء صدره وعَجُزه نحو: «هذا ثالثَ عشرَ، وثالثةَ عشرةَ» وإليه أشار بقولِه: «وشاع الاستغنا بحادي عشرا ونحوه».

ولا يُستعمل فاعل من العدد المركب للدلالة على المعنى الثَّاني وهو أن يراد به جعل الأقلِّ مساويًا لما فوقه فلا يقال: «رابعَ عشَرَ ثلاثةَ عشَرَ» وكذلك الجميعُ؛ ولهذا لم يذكره المصنِّفُ واقتصَرَ على ذِكرِ الأوَّلِ.

وحادي: مقلوب واحد، وحادية: مقلوبٌ واحدة، جعلوا فاءهما بعد لامِها ولا يُستعملُ حادي إلا مع عشر، ولا تُستعملُ حاديةُ إلا مع عشرة ويُستعملان أيضًا مع عشرين وأخواتها نحو: «حادي وتسعون، وحادية وتسعون» وأشار بقوله: «وقبل عشرين ... البيت» إلى أنَّ فاعلًا المصوغَ من اسم العدد يُستعمل قبل العقود ويُعطَفُ عليه العُقودُ نحو: «حاديَ وعشرون، وتاسع وعشرون» إلى التِّسعين.

وقوله بحالتَيه معناه أنَّه يُستعمل قبل العُقود بالحالتينِ اللتين سبقتا وهو أنَّه يقال: «فاعل» في التَّذكير و«فاعلة» في التَّأنيث.

أسئلة:

1-ما الأعداد التي تخالف المعدود تذكيرا وتأنيثا؟ وما الأعداد التي توافق المعدود تذكيرا وتأنيثا؟

....

....

2-متى يأتي تمييز العدد «10» مجرورا؟ ومتى يأتي منصوبا؟ وضح بالأمثلة.

....

....

3-أعرب الجمل الآتية:

(هذا خامس رجل، وهؤلاء خمسة عشر رجلا، وهذا رابع ثلاثة، وهذا هو الرجل السابع والعشرون).

....

....

4-يصاغ العدد على وزن (فاعل) فما أوجه استعمال (فاعل)؟ وما معنى كل وجه؟ مثل لما تذكر.

....

....

5-العدد (اثنان) استعمله في جملتين، بحيث يكون في الأولى مفردا منصوبا، وفي الثانية مركبا مرفوعا.

....

....

6-اقرأ التواريخ الآتية، وعبر عن الأعداد بكلمات عربية، وأعطها ما تستحق من تمييز وإعراب.

7-تم جلاء آخر جندي بريطاني من منطقة قناة السويس في 18 سنة 1956م، وأُمِّمَت قناةُ السويس في 26 يوليه سنة 1956م، وكان الاعتداء الثلاثي الغاشم على بورسعيد في 29 أكتوبر سنة 1956م، ثم كان الاعتداء على مصر 5 يونيه سنة 1967م.

....

....

8-ضع الأعداد الآتية في عبارات عربية، بحيث تكون معرفة مرة، وخالية من التعريف مرة أخرى، مع اختلاف موقعها في الإعراب: (11-12-28-100-115-125-300).

....

....

....

9-اكتب الأعداد الآتية بألفاظ عربية مع الضبط بالشكل لها إن وجد:

أ-لقب الأخفش يلحق بكثير من العلماء السابقين، حتى إن عددهم يزيد على (15) رجل، وأشهرهم في التاريخ (3) وهم: الأخفش أبو الخطاب بن عبد المجيد المتوفَّى سنة (177) من الهجرة، والأخفش الأوسط-وهو أشهرهم-سعيد بن مسعدة المتوفَّى-على ما قيل-سنة (210) من الهجرة، والأخفش الأصغر علي بن سلميان المتوفَّى سنة 315هـ، وقد رجعت في هذه المعلومات إلى (11) و(9) بحوث منشورة في (8) مجالات علمية، وفي كل كتاب وبحث قرأت ما يزيد على (12) صفحة، ولخصت من كل ذلك (9) سطور.

....

....

....

ب-السنة (365) يوم، وهي أيضا (12) شهر، والشهر (30) يوم، والأسبوع (7) يوم، واليوم (24) ساعة، والساعة (60) دقيقة، وربع الساعة (15) دقيقة.

....

....

....

10-مثل لما يأتي في جمل مفيدة مع الضبط بالشكل:

أ-عدد مركب يتحد مع تمييزه تذكيرا وتأنيثا: ....

ب-عدد تمييزه جمع مجرور: ....

ج-عدد تمييزه مجرور بـ(من): ....

د-عدد يلحق بجمع المذكر السالم في إعرابه: ....

هـ-عدد مركب يعرب صدره ويبنى عجزه: ....

و-عدد تمييزه مفرد منصوب: ....

11-فيما يأتي أخطاء نحوية، ضع خطا تحته، ثم اذكر صوابها مع التوجيه:

أ-نجح اثنان وستين طالبا، وواحد وعشرون طالبة.

الصواب: .... التوجيه: ....

ب-أنفقت ألفين جنيه في السوق.

الصواب: .... التوجيه: ....

ج-اشتريت هذا الكتاب بثلاثة جنيه.

الصواب: .... التوجيه: ....

د-حصلت في الامتحان على سبعة عشرة درجة.

الصواب: .... التوجيه: ....

ه-يأتي الخبر على ثلاثة وجوه.

الصواب: .... التوجيه: ....

و-أجب عن ثلاثة أسئلة مما يأتي.

الصواب: .... التوجيه: ....

ز-اكتب خمسة سطور عن العلم.

الصواب: .... التوجيه: ....

ح-اذكر ثلاث استعمالات لـ (كان).

الصواب: .... التوجيه: ....

ط-أكرمت الطالبة الخامس عشرة.

الصواب: .... التوجيه: ....

ي-شاهدت الحلقة الخامسة عشر.

الصواب: .... التوجيه: ....

ك-اذكر ثلاث أمثلة مختلفة عن الخبر.

الصواب: .... التوجيه: ....

ل-بلغ مجموع ما أنفقته تسع وتسعون جنيها.

الصواب: .... التوجيه: ....

م-هذا الأمر تحكمه اثنان قاعدتان.

الصواب: .... التوجيه: ....

ن-تجولت في اثنتا عشر دولة.

الصواب: .... التوجيه: ....

تمرينات وتطبيقات

1-اكتب الأعداد الآتية بالحروف العربية واضبط تمييزها.

أ-معي 35 جنيه، و12 قرش، وعندي 10 كتب، و8 منديل، وقرأت 16 رسالة، و33 كتاب، سنة 1952م.

....

ب-في المصنع 3 عامل، و5 نسوة، و12 قناة، و15 ولد، و11 مهندس.

....

2= يقال: هذا رابع أربعة، وهذا خامس أربعة.

بين معنى كل من الجملتين السابقتين، ثم اجعل الإشارة في الجملة الثانية للمفردة المؤنثة.

....

....

....

«كم» و«كأيّ» و«كذا»

1-مَيِّزْ فِي الاسْتِفْهَامِ كَمْ بِمِثْلِ مَا *** مَيَّزْتَ عِشْرِينَ كَكَمْ شَخْصًا سَمَا

2-وَأَجِزْ انْ تَجُرَّهُ مِنْ مُضْمَرَا *** إِنْ وَلِيَتْ كَمْ حَرْفَ جَرٍّ مُظْهَرَا

كم اسمٌ، والدَّليلُ على ذلك دخولُ حروفِ الجرِّ عليها ومنه قولهم: «على كم جذعٍ سقفتَ بيتَك»، وهي اسم لعدد مبهمٍ ولا بدَّ لها من تمييز نحو: «كم رجلًا عندك» وقد يُحذف للدلالةِ عليه نحو: «كم صُمتَ» أي «كم يومًا صمتَ».

وتكون استفهاميةً، وخبريةً، فالخبريَّةُ سيذكرها، والاستفهاميَّةُ يكون مميِّزُها كمميِّز عِشرين وأخواته فيكون مفردًا منصوبًا نحو: «كم درهمًا قبضتَ» ويجوز جرُّه بـ«من» مضمرةٍ إن وَلِيَتْ «كم» حرفَ جرٍّ نحو: «بكم درهمٍ اشتريتَ هذا» أي «بكم من درهمٍ» فإن لم يدخل عليها حرف جرٍّ وَجَبَ نَصبُه.

3-وَاسْتَعْمِلَنْهَا مُخْبِرًا كَعَشَرَهْ *** أَوْ مِائَةٍ كَكَمْ رِجَالٍ أَوْ مَرَهْ

4-كَكَمْ كَأَيِّنْ وَكَذَا وَيَنْتَصِبْ *** تَمْيِيزُ ذَيْنِ أَوْ بِهِ صِلْ مِنْ تُصِبْ

تُستعمل «كم» للتَّكثيرِ فتميز بجمعٍ مجرورٍ كعشرة، أو بمفردٍ مجرورٍ كمائة.

نحو: «كم غلمانٍ ملكتَ» و«كم درهمٍ أنفقتَ» والمعنى كثيرًا من الغلمانِ ملكتَ وكثيرًا من الدَّراهمِ أنفقتَ.

ومثل «كم» في الدِّلالة على التَّكثير «كذا» و«كأيٍّ» ومميِّزهما منصوبٌ أو مجرورٌ بـ«من» وهو الأكثر نحو قوله تعالى: ﴿وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ﴾ وملكتُ كذا درهما.

وتستعمل «كذا» مفردةً كهذا المثال، ومركبة نحو: «ملكتُ كذا كذا درهمًا»، ومعطوفًا عليها مثلها نحو: «ملكتُ كذا وكذا درهمًا».

وكم لها صدرُ الكلام استفهاميَّةً كانت أو خبريةً، فلا تقول: «ضربتُ كم رجلًا» ولا «ملكتُ كم غلمان» وكذلك «كأيّ» بخلاف «كذا» نحو: «ملكتُ كذا درهمًا»

أوجه المقارنة	كم الاستفهامية	كم الخبرية
أوجه الاتفاق	اسم استفهام مبني على السكون وهو كناية عن عدد مجهول ولها صدر الجملة وتحتاج لتمييز	
معناها	تسأل وتحتاج لجواب	تخبر عن الكثرة
علامة الترقيم بعدها	يكون في نهاية جملتها علامة استفهام	يكون بعدها علامة تعجب
تمييزها	تمييزها مفرد منصوب: كم يوما صمت؟ أو مجرورة بمن مضمرة وجوبا: على كم جذعٍ سقفت بيتك؟	تمييزها مفرد مجرور: «كم جيئة وذهاب شرفت بهما» أو جمع مجرور: {كم أهلكنا من القرون من بعد نوح} أو مجرور بمن ظاهرة: ﴿كم من ملك في السماوات﴾

س1: ما المعنى الذي تفيده (كم) الاستفهامية، و(كم) الخبرية؟ وما حكم تمييز كل منهما؟

....

....

س2: ما معنى (كذا)؟ وما أوجه استعمالها؟ وما حكم تمييزها؟ مثل لما تقول.

....

....

3: بين نوع (كم) وإعرابها في الأمثلة الآتية، وحكم تمييزها:

أ-كم كتبٍ قرأت! نوع كم: .... حكم تمييزها: .... إعرابها: ....

ب-كم حنيهًا صرفت؟ نوع كم: .... حكم تمييزها: .... إعرابها: ....

ج-كم من مساجدَ صلَّيتُ فيها!

نوع كم: .... حكم تمييزها: .... إعرابها: ....

د-كم صديقا لك؟ نوع كم: .... حكم تمييزها: .... إعرابها: ....

هـ-كم درهما صرفته؟ نوع كم: .... حكم تمييزها: .... إعرابها: ....

و-كم نبيٍّ أُرسل للناس! نوع كم: .... حكم تمييزها: .... إعرابها: ....

س4: ما معنى (كأي)؟ وما حكم تمييزها؟ مثل لما تقول.

....

....

س5: ما الموقع الإعرابي لـ(كم) فيما يأتي:

أ-على كم جذعٍ سقفت بيتك؟ موقع «كم» الإعرابي: ....

ب-قصة كم مؤلفًا في مكتبتك؟ موقع «كم» الإعرابي: ....

ج-كم صديقٍ أعانك في شدتك. موقع «كم» الإعرابي: ....

د-كم كتابٍ دخل مكتبتي. موقع «كم» الإعرابي: ....

ه-كم يوما صمتَ في هذا الشهر؟ موقع «كم» الإعرابي: ....

و-كم فقيرا أفطرتَ؟ موقع «كم» الإعرابي: ....

ز-كم جيشٍ جرارٍ قد هزمت. موقع «كم» الإعرابي: ....

ح-غلام كم رجلٍ أفطرتُ. موقع «كم» الإعرابي: ....

س6: ما نوع «كم» فيما يلي:

أ-قال تعالى: ﴿سل بني إسرائيل كم آتيناهم من آية بينة﴾ نوع «كم»: ....

ب-قال تعالى: {قال كم لبثتم في الأرض عدد سنين*قالوا لبثنا يوما أو بعض يوم} نوع «كم»: ....

ج-قال تعالى: ﴿وكم أهلكنا قبلهم من قرن هم أحسن أساسا ورءيا﴾ نوع «كم»: ....

د-قال تعالى: ﴿قال الذين يظنون أنهم ملاقوا ربهم كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة بإذن الله . . .﴾ نوع «كم»: ....

س7: ما الأمور التي تشترك فيها (كم) الاستفهامية مع الخبرية؟ وما الأمور التي يختلفان فيها؟ وضح إجابتك بالأمثلة، والضبط بالشكل.

....

....

س8: لم حُكِمَ بالخطأ على الأساليب الآتية؟

أ-رأيت كم رجلا في المسجد؟ سبب الخطأ: ....

ب-كأين من رجل أكرمني. سبب الخطأ: ....

ج-جاءني كذا رجلٍ. سبب الخطأ: ....

د-كذا رجلًا زارني. سبب الخطأ: ....

ه-قرأتُ كذا وكذا من كتابٍ. سبب الخطأ: ....

و-حدث في المحاضرة كيتَ. سبب الخطأ: ....

إعراب كم الخبرية وكم الاستفهامية

كل منهما تقع في مواقع الإعراب التي يقع فيها الآخر

فيكون كل منهما مجرور المحل:

-إن دخل عليه حرف جر، نحو: «بكم جنيهٍ اشتريت الثوب؟ وإلى كم بلدٍ سافرتُ!

-أو دخل عليه مضاف، نحو: غلم كم رجل عندك؟ وابن كم أمير صادقت

ويكون كل منهما في محل نصب:

إن لم يتقدمه حرف جر، أو مضاف، وكان كناية عن مصدر أو ظرف.

-فإن كان كناية عن مصدر فهول مفعول مطلق، نحو: كم حلبة حلبت؟ وكم سؤال سألت، وكم إجابة أجبت؟

-وإن كان كناية عن ظرف، فهو مفعول فيه، نحو: كم يوما صمت؟ وكم يومٍ صمتُ. ومن ذلك قوله: ﴿قال كم لبثت قال لبثت يوما أو بعض يوم﴾

-ويكون كل منهما في محل نصب مفعولا به إذا وليه فعل متعد لم يستوف مفعوله نحو: كم رجلا أكرمت؟ وكم رجل أكرمت، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ألم يروا كم أهلكنا من قبلهم من قرن مكناهم في الأرض ما لم نمكن لكم﴾

ويكون كل منهما في محل رفع مبتدأ في الحالات الآتية:

-إذا وقع بعدها فعل متعد رافع لضمير (كم) نحو: كم رجلا أكرم عمرا؟

كم صديق أعانك في شدتك، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة بإذن الله﴾

-إذا وقع بعدها فعل متعد رافع لاسم ظاهر مضاف إلى ضمير (كم) ويسمى بالسببي، نحو كم رجلا ضرب أخوه بكرا؟ وكم رجل أعانك أخوه.

-إذا وقع بعدها فعل لازم، نحو: كم طالبا قام؟ وكم طالبٍ خرج!

-إذا لم يقع بعدها فعل أصلا، نحو: كم رجلا في دارك؟ وكم كتابٍ في مكتبتي!